

تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية

إعداد:

الأستاذ الدكتور / محمد جابر خلف الله

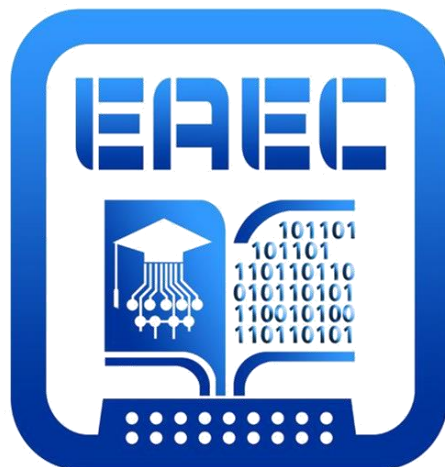
مستشار التعلم الإلكتروني بجامعة القصيم

أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر

عضو هيئة تدريس بقسم علوم الحاسب – كلية

الحاسب جامعة القصيم

Mg.Ahmed@qu.edu.sa



الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
Egyptian Association for Educational Computer

المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي

معرف البحث الرقمي DOI: [10.21608/EAEC.2025.359134.1156](https://doi.org/10.21608/EAEC.2025.359134.1156)

المجلد الثالث عشر - العدد الأول - مسلسل 25 - يونيو 2025

رقم الإيداع بدار الكتب 24388 لسنة 2019

ISSN-Online: 2682-2601 ISSN-Print: 2682-2598

<http://eaec.journals.ekb.eg>

<https://eaec-eg.com>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري
موقع الجمعية

العنوان البريدي: ص.ب 60 الأمين وروس 42311 بورسعيد – مصر



تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي

في تطوير منظومة التربية

إعداد:

الأستاذ الدكتور / محمد جابر خلف الله

مستشار التعلم الإلكتروني بجامعة القصيم

أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر

عضو هيئة تدريس بقسم علوم الحاسب – كلية الحاسب جامعة القصيم

Mg.Ahmed@qu.edu.sa

ملخص البحث:

استهدفت البحث وضع تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية؛ في ضوء ما ماهية وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي، و في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم، و ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية، و في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج.

استخدم البحث المنهج الوصفي في دراسة المواقع الاجتماعية الافتراضية والدراسات السابقة والجانب النظري المرتبط بالبحث، وفي بناء استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين، واستخدم منهج تحليل المحتوى في تحليل محتوى مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، وتحليل الدراسات والبحوث والمصادر ذات الصلة بالبحث، وتوصلت النتائج لوضع تصور مقترح لتصميم مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء ما يلي: (ما ماهية وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي، و مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم، و تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية، وفي ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج.

Proposed vision for the use of virtual social media

In developing the education system

Research Summary:

Targeted Research and development of a proposed concept for use of Virtual social media In developing the education system; in view of What is the nature of social networking sites? Social, and in light of The most used and employed social networking sites in the field of education, and the impact of social media on the education system In light of the development of the role of the teacher and the learner, and the development of the curriculum.

The research used the descriptive approach in studying virtual social networking sites, previous studies, and the theoretical aspect related to the research, and in constructing a survey of the opinions of experts and specialists. The content analysis approach was used in analyzing the content of virtual social networking sites, and analyzing studies, research, and sources related to the research. The results led to the development of a

proposed concept for a proposed concept. To use virtual social media in developing the education system In light of the following: (What is the nature of social networking sites?, and The most used and employed social networking sites in the field of education, and The impact of social media on the education system In light of the development of the role of the teacher and the learner, and the development of the curriculum.

أولاً: مقدمة:

يواجه مجتمع عالم اليوم تأثيرات ومتغيرات تكنولوجية كبيرة أثرت على نظام الحياة بكافة أشكالها؛ من خلال ضغوط التقنية على مستخدميها للتعايش مع النظم المعاصرة مثل الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة والواقع المعزز والعالم الافتراضي، والذي أخرج مستحدثات تواصلية مستحدثة غيرت من أساليب الحياة بشكل كامل، مما أدى إلى تأثر جميع المؤسسات بهذه المتغيرات والمستحدثات ومنها المؤسسات التعليمية، وخلق حاجة لدى تلك المؤسسات تدعو إلى التحولات الافتراضية؛ بتوظيف المتاح من نظم الاتصال والتواصل، مع تفضيل الأدوات ذات القدرة الأكبر على التواصل والسرعة الكبيرة في تحقيق ذلك، وزيادة الكفاءة في نقل المعارف على مختلف أشكالها.

وتعتبر أدوات التواصل الاجتماعي الافتراضي في العصر الحديث إحدى أهم وأسرع وسائل الاتصال والتواصل والتفاعل ونقل المعلومات بين الأفراد، كما تعد إحدى أحدث وأهم الابتكارات الحديثة للتواصل الاجتماعي الافتراضي وتبادل المعارف والخبرات بين جميع البشر، فقد استحدثت في الفترة الأخيرة أنماطاً جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بالموقع الجغرافي، أو الوقت اللازم للانتقال، وذلك لأنها تتيح نظاماً مختلفاً ومتطورة للتواصل وتكوين المجتمعات الجديدة؛ مثل غرف الدردشة Chatting Rooms، والمؤتمرات التفاعلية Interactive Conferences، ومن أهم وأشهر تلك الأدوات ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites؛ والتي أصبحت بالنسبة للكثيرين في أرجاء العالم جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنها تقنيات تواصلية اجتماعية تمكن أفراد المجتمع من التواصل المستمر في بيئة افتراضية، في شكل مجموعات ذات اهتمام مشتركة، مع تمكينهم من التواصل المباشر بالصوت والصورة، وأيضاً التواصل غير المباشر بالملفات والمدونات.

ومع تنامي وتطور تكنولوجيا وتطبيقات أدوات التواصل الاجتماعي الافتراضي ظهر توجهها جديداً في التفاعل والمشاركة عن بعد؛ والذي يعتمد بشكل أساسي على تبادل المعلومات التشاركية والتفاعل حولها، وهذا الاتجاه أظهر مدى أهمية الشبكات الاجتماعية الافتراضية في التواصل الإنساني عبر الويب، وتطورت مواقع التواصل الاجتماعي وزاد عدد مستخدميها بصورة كبيرة للغاية؛ ومن أشهرها (سناب شات - تيك توك، منصة إكس، الفيسبوك، اليوتيوب، تليجرام، انستغرام، وغيرها من مواقع التواصل المستخدمة بين مختلف المجتمعات العالمية.

ويعرف (Awal-Kurnia (2024) مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنها تطبيقات تفاعلية افتراضية يستخدمها مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع للتواصل ونشر المعرفة والتشارك والتفاعل حول قضايا مشتركة، بما يساهم في بناء المعرفة.

ويرى (Gence, et al (2023 أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في الحياة اليومية صار واقعاً ملموساً لدى مختلف فئات المجتمع ومؤسساته، مما فرض على جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التربوية أمراً واقعاً؛ ألا وهو استخدام تعامل الطلاب وبصورة كبيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي وبشكل مستمر، وخاصة مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وخدمات التواصل والاتصال من خلال تلك الشبكات، مما يجعل منظومة التعليم تسعى لخلق تعليمًا فعالاً من خلال تلك المواقع.

ويرى (Simsek (2024 أن دخول مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في المجتمعات بهذا الانتشار الكبير جعل من توظيفها في الأنشطة التربوية بالمؤسسات التعليمية أمراً ضرورياً ومهماً.

كما أكدت دراسة (Patricia & Yaw (2023 على أن التقدم الكبير في مجال استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي في تواصلهم اليومي يجعل رجال التربية والتعليم يتفقون على حقيقة مؤداها أنه يجب توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية.

وهذه المعطيات وغيرها تدفع القائمين على التربية والتعليم للعمل بقوة نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في العملية التعليمية سواء اتفقوا على ذلك أم اختلفوا؛ وذلك لأن التقدم التقني يفرض مسابرة وتوظيف منتجاته وفقاً لما يفضله المتعلمون من طرق وأساليب جديدة للتعليم، وليس وفقاً لارغبات مؤسسات التعليم فقط، فكان لازماً على مؤسسات التربية وعناصر منظومتها الاندماج التدريجي لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم التعليم للمتعلمين عبر الشبكات الاجتماعية.

وقد أوصت دراسة (Jiang, et al (2023 بضرورة استفادة المؤسسات التعليمية من خدمات وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي من أجل خدمة الطلاب وتطوير العملية التعليمية بكامل عناصرها.

كما توصلت نتائج دراسة (Muhammad & Shah (2025 إلى وجود حاجة لدى المعلمين والمتعلمين لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في العملية التعليمية.

وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة (Jiahang, et al (2024 بوجود حاجة بشكل عام لدى العاملين بالمنظومة التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم.

كما توصلت نتائج دراسة (Kumi-Yeboah, et al (2023 إلى فاعلية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في تقديم مختلفة الأنشطة المتعلقة بالتعليم، لما لها من قدرات وأدوات تكنولوجية وانتشار بين الغالبية من المتعلمين.

وتعليقاً على ما سبق من جانب نظري ونتائج الدراسات السابقة نجد توجهها عاماً نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في منظومة التربية، مما يجعل من هذه القضية

من القضايا المهمة في مجال البحث العلمي المعاصر لتعرف جوانبها المختلفة وآليات
توظيف أدوات التواصل الافتراضي في المنظومة التربوية.

ثانياً: أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى محاولة الإجابة السؤال الرئيسي وهو:

" ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية؟"

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية في ضوء ما ماهية وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم؟
- 3- ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية؟
- 4- ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بوجه عام إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو:

" تحديد تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة
التربية؟"

ومن الأهداف الفرعية للبحث الحالي ما يلي:

- 1- تحديد التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي
في تطوير منظومة التربية في ضوء ما ماهية وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- تحديد التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي
في تطوير منظومة التربية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في
مجال التعليم؟
- 3- تحديد التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي
في تطوير منظومة التربية في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية؟
- 4- تحديد التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي
في تطوير منظومة التربية في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج؟

رابعاً: منهج البحث:

لما كان البحث الحالي يستهدف إلى محاولة التوصل إلى تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية الحديثة، فإن المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي في مراجعة وفحص الأدبيات والدارسات السابقة، والمقالات العلمية، وأعمال المؤتمرات، وصفحات الإنترنت ذات الصلة، ومنهج تحليل المحتوى في تحليل محتوى المنصات الاجتماعية وأدواتها، ومن ثم التوصل إلى المقترحات لكيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة التربية، بما يحقق زيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية ويحقق أهدافها المنشودة في ظل عالم معتمد على التواصل من بعد.

خامساً: أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

- 1- التوعية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم.
- 2- تحليل جوانب وخواص وإمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي الأكثر استخداماً.
- 3- بناء فكر تربوي تقني لربط خواص وإمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بمجال التعليم والتعلم.
- 4- وضع قاعدة من الاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في التعليم أمام المهتمين بالمجال ليتم توظيفها في تطوير العملية التعليمية.

سادساً: مصطلحات البحث:**1- مواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites :**

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منصات اجتماعية إلكترونية افتراضية قائمة على أحدث تقنيات التواصل والاتصال المعاصرة لتحقيق التفاعل والمشاركة في المحتوى من نصوص وصور ومقاطع فيديو وملفات صوتية وبث مباشر.

2- منظومة التربية:

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "مجموعة من العناصر المكونة لنظام التعليم والتعلم (المتعلم والمعلم والمنهج والمحتوى- والوسائل - والمكتبات وغيرها) من خلال التكامل والأهداف المشتركة القائمة على إكساب المعارف والمهارات وتدعيم القيم المجتمعية والدينية والاتجاهات، وجميع تلك العناصر هدفها هو تحقيق الاتصال والتواصل التعليمي لتطوير عملية التربية".

محاور البحث**المحور الأول: ماهية وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:****أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites :**

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنها: تطبيقات تكنولوجية تتيح التفاعل بين أفراد المجتمع، وتمكنهم من تبادل الملفات والتشارك والتفاعل حولها وتكوين ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Elenurm, 2025) Virtual Communities.

وتعرف الشبكات الاجتماعية الافتراضية بأنها بنية اجتماعية مكونة من أفراد (أو منظمات) تسمى "العقد؛ والتي ترتبط عن طريق الاتصال بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط؛ مثل القرابة أو الصداقة أو المصالح المشتركة، لتبادل المعلومات وبناء العلاقات وتعديل الاتجاهات. (Wikipedia, 2025, p. 1).

وتقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت؛ حيث يتشارك ويتفاعل المستخدمون في مهامهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، قائمة على التواصلية متعددة الاتجاهات.

وتحدد دراسة Siyu & Jiarui (2025) اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي من خلال تمكين المستخدم من: (بناء صفحة شخصية للتواصل- المساهمة بالمحتوى- تبادل الملفات بين المستخدمين).

ويرى (Champagne 2017) أن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي عبارة عن مجتمعاً افتراضياً واسع النطاق قائماً على وسائط متعددة نصية وسمعية وبصري، تؤثر في قرارات المستخدمين وتفاعلهم عبر الويب.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها الأدوات التي توظف شبكة الإنترنت في تواصل المستخدمين وتفاعلهم وتقاسم المواد والموارد. (Neslihan, & Abdullah, 2024, p. 257).

ويهتم (Breann 2024) في تعريف شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي بكونها: الطرق الجديدة في الاتصال من خلال البيئة الرقمية، بما يسمح للأفراد بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بالتحاور بالنصوص والصوت والصور من خلال مجتمع الممارسة الافتراضي.

ثانياً: مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من بين مواقع وتطبيقات الإنترنت الأخرى؛ حيث جعلت مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي من المستخدم منتجاً للمحتوى ومعداً له، وأتاحت للمستخدمين المشاركة والتفاعل مع المحتوى الذي أعده الآخرون، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من ملفات مصورة أو مكتوبة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يدون عليها ما يشاء، وما ينشره على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه، فعالم التواصل الاجتماعي الافتراضي غير كثيراً في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقة عرضها.

ومن خلال تحليل الباحث لأدوات ومميزات مجموعة كبيرة من مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي عرض مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في العناصر التالية:

1- **نشر مشاركة الموارد المتنوعة:** فمن خلال أدوات ووسائل التواصل الافتراضي يمكن نشر جميع الموارد بسهولة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.

2- **التواصل الدائم بين المستخدمين:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي التواصل المستمر الافتراضي؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.

3- تقديم معلومات جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي على منشورات المستخدمين المتجددة القائمة على مختلف الموارد المعرفية وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة.

4- تحقق التفاعلية المباشرة وغير المباشرة بين المستخدمين: توفر هذه الوسائل المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة؛ منها التفاعل المباشر ومنها التفاعل غير المتزامن.

5- تتيح التغذية الراجعة: توفر وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي التغذية الراجعة التبادلية بين المستخدمين؛ فهي تسمح لهم بتقييم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.

6- حل قيود الاجتماع في الواقع: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود التي قد تواجه المستخدمين في الواقع؛ من خلال بيئة اجتماعية افتراضية بديلة.

7- تعد مستويات معرفية افتراضية: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي أنها تعتبر مستودعاً للمعرفة؛ من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تشاركية افتراضية حول العالم.

ثالثاً: تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بمثابة مكاناً معداً للالتقاء الافتراضي بين مجموعة من البشر في نطاق محدد دون تحديد شرطاً أو قيداً للتواصل، ومعظم مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين؛ مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين وتبادل الملفات وغيرها من الخدمات، ومن الواضح أن تلك المواقع الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وهو ما جعل من هذه المواقع مقصداً لمليارات الأفراد من المستخدمين في الوقت الحالي، ومع الزيادة الكبيرة لعدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أدى ذلك لزيادة وتطور في مواقع التواصل الاجتماعي على الويب، وتتنوع هذه المواقع من حيث الأهداف والطبيعة، مما جعل عملية تصنيف وتقسيم مواقع التواصل الاجتماعي أمراً مهماً من أجل الدراسة والبحث.

وبعد تحليل واسع ودقيق لعدد كبير من مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي تم وضع تصنيفاً مقترحاً لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لما يلي:

1- مواقع تواصل اجتماعي عامة ومفتوحة للجميع:

وهي مواقع للتواصل الاجتماعي يطلق عليها الشبكات الاجتماعية العامة أو الشبكات الاجتماعية ذات النطاق الواسع أو المجتمعات العامة General Communities، وهي شبكات عامة مفتوحة لجميع الأفراد دون التقيد بجنس معين أو مهنة محددة أو لون أو جنس أو قطر أو لغة معينة، وهي مواقع تخدم جمهوراً غير محدد وغير مقيد، ومن أمثلة تلك المواقع: (موقع facebook، منصة X، وموقع Youtube، وموقع Bebo، وموقع Hallol، وموقع Friendster، وموقع MySpace)؛ وجميع هذه المواقع وغيرها تعد نوعية من شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي التي صممت من أجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل والنقاش وتبادل

الأفكار مع الجمهور عامة دون قيود، وهذه المواقع تعمل بمثابة محطة التقاء واجتماع للأعضاء والأصدقاء بهدف المشاركة في المحتوى بمختلف أشكاله (نص - صوت - صور - فيديو).

2- مواقع تواصل اجتماعي محددة بسن معين:

على الرغم من أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لجميع المستخدمين بالتسجيل والتعامل مع تقنياتها، إلا أن هناك بعض الشبكات المحددة لسن معين ومن هذه المواقع: (موقع faces ، وموقع Faubar) وهما مخصصين للمراهقين.

3- مواقع تواصل اجتماعي مرتبطة بمهن محددة:

وهي مواقع تواصل اجتماعي تجمع مجموعات من المتخصصين في مجال معين أو مهنة محددة، ومن أهم هذه المواقع: (موقع Advogato؛ وهو موجه لمطوري البرامج على الانترنت، وموقع financial ؛ وهو موجه للمستثمرين، وموقع Dailysturmt؛ وهو موجه لرجال الطب والصحة البدنية، وموقع Dwianart؛ وهو موجه لمتخصصي الفن)، وجميع هذه المواقع وغيرها تخاطب جمهوراً ذو اهتمام مشترك ومهتم بمهنة معينة.

4- مواقع تواصل اجتماعي موجهة لقطر محدد:

وهي مواقع اجتماعية مفتوحة لمختلف الأعمار السنبة لكنها تهتم بمخاطبة فئات تعيش في نطاق جغرافي محدد، ومن هذه المواقع: (موقع badoo؛ وهو موجه لقارة أوربا، وموقع yip؛ وهو موجه لشعب النرويج، وموقع Kllowb ؛ وهو موجه للشعب الإيراني، وموقع Fasparty ؛ وهو يخاطب البريطانيين، وموقع Grono؛ وهو موجه لشعب بولندا، وموقع Hefez؛ وهو موجه لشعب هولندا، وموقع Renren ؛ وهو موجه لسكان الصين)، وجميع هذه المواقع وغيرها تعد مواقع للتواصل الاجتماعي المرتبطة بمنطقة جغرافية معينة.

5- مواقع تواصل اجتماعي للناطقين بلغة معينة:

وهي مواقع اجتماعية مفتوحة لمن يتحدث لغة معينة مهما كان تواجده، ومن هذه المواقع: (موقع Doltoday ؛ وهو موجه للناطقين باللغة الألمانية، وموقع Kaixin001 لمن يتحدث اللغة الصينية، وموقع Skyrock؛ للناطقين بالفرنسية، وموقع aywaa للناطقين بالعربية)، وجميع هذه المواقع وغيرها تخاطب مستخدميها من خلال اللغة التي يتحدثون بها ولا تشترط تواجدهم في قطر محدد.

6- مواقع تواصل اجتماعي خاصة بهواية أو اهتمام مشترك:

وهي مواقع اجتماعية تربط بين مجموعة من الأفراد يشتركون في هواية بعينها أو اهتمام مشترك، ومن هذه المواقع: (موقع Amystreet؛ وهو موجه لمحبي الموسيقى، وموقع LibraryThink ؛ وهو موجه لمحبي الكتب والمكتبات، وموقع Athlinks؛ وهو موجه لمحبي هواية الجري والسباحة، وموقع MyLife؛ وهو موجه لمحبي القراءة)، وجميع هذه المواقع وغيرها تخاطب جمهوراً محباً لهواية معينة أو ذو اهتمام مشترك.

7- مواقع تواصل اجتماعي خاصة بمحتوى معين:

وهي مواقع اجتماعية توفر لمستخدميها امكانية التواصل والمشاركة من خلال محتوى معين ومن هذه المواقع: (موقع flickr؛ وهو مخصص لتبادل الصور الفوتوغرافية ولقطات الفيديو بين الأصدقاء، وموقع Emiem؛ وهو مخصص للموسيقى، وموقع Yuotueb؛ وهو

مخصص للتواصل حول ملفات الفيديو)، وجميع هذه المواقع وغيرها تهتم بالتواصل حول محتوى معيناً رغم إمكانية استخدام الكتابات النصية أو بعض المحتويات الأخرى لكنها تجعل من هذا المحتوى هو محور نشاطها والذي تدعمه وتقدم له كل التقنيات التي تسمح بالتواصل والتفاعل حول ذلك المحتوى.

8- مواقع تواصل اجتماعي خاصة بالتعليم والبحث العلمي:

وهي مواقع اجتماعية تهتم بالتواصل حول التعليم والتعلم، وترتبط بين عناصر المنظومة التعليمية، وتوفر التفاعل بين الطلاب والمعلمين والباحثين ومشاركاتهم العلمية، ومن هذه المواقع: (موقع Classmates؛ وهو مخصص لطلاب المدارس الثانوية، وموقع Coolidge Blender؛ وهو مخصص لطلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، وموقع Abrnieks؛ وهو موجه للعلماء وخدمة الباحثين، وموقع Italki؛ وهو مخصص لتعليم اللغات، وموقع Edmodo؛ وهو موجه للمدرسين والطلاب للتواصل التعليمي)، وجميع هذه المواقع وغيرها تضع منظومة التعليم محوراً لاهتمامها، وتحاول تقديم تقنيات توفر سبل التعاون والتفاعل حول المحتوى التعليمي من خلال التواصل الاجتماعي.

9- مواقع تواصل اجتماعي خاصة باللعب والمرح:

وهي مواقع اجتماعية تجمع مجموعة من المستخدمين بغرض التسلية واللعب الجماعي والمرح من خلال التواصل الاجتماعي، ومن هذه المواقع: (موقع Gaiaonline؛ وهو موجه لراغبي اللعب بالخيال العلمي، وموقع Gamedna؛ وهو يوفر مجموعة من ألعاب الكمبيوتر الحديثة لمستخدميه)، وهذه النوعية من المواقع تستهدف جمهوراً يرغب في التسلية والمرح من خلال التواصل الاجتماعي.

10- مواقع تواصل اجتماعي خاصة بأصحاب الديانات:

وهي مواقع اجتماعية تجمع في نطاقها أصحاب ديانة معينة أو معقداً محدداً، ومن هذه المواقع: (موقع Mychurch؛ وهو موجه للكنائس المسيحية عامة، وموقع Xt3؛ وهو موجه للمسيحيين الكاثوليكين).

نستنتج من خلال التحليل السابق لمواقع التواصل الاجتماعي وتصنيفاتها المختلفة مدى قدرة هذه المواقع على الانتشار والتعمق؛ حيث انتشرت على نطاق واسع في مختلف بلدان العالم، ومخاطبةً لجميع فئات المجتمع، ومدعمةً لمختلف المهن والتخصصات، وكذلك وفرت تواصلاً بمختلف لغات العالم، كما وفرت تواصلاً حول مجموعات متنوعة من المحتويات، وساهمت في تلبية حاجات ورغبات الجميع، وذلك يجعلنا نتعرض لقضية أخرى مهمة في هذه الدراسة وهي استخدامات هذه المواقع الاجتماعية.

رابعاً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

بعد الزيادة الكبيرة في عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي على مستوى العالم حاولت العديد من المؤسسات والهيئات والأشخاص استخدام هذه المواقع في خدمة أغراضها المختلفة وتحقيق أهدافها، من خلال وسيلة تواصل واتصال ذات إقبال كبير، ومن أهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- التعبير الشخصي عن الرأي:

اشتهرت مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي باستخدامها من قبل الأفراد للتعبير الشخصي عن آرائهم في مختلف القضايا التي ترتبط بالمجتمع أو البيئة المحيطة، أو بالمجال أو المؤسسة

التي ينتمون إليها، فشهدنا كثيراً من المستخدمين بمختلف انتماءاتهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في التعبير عن الرأي.

2- التحاور الجماعي الافتراضي:

ربما يكون الاستخدام الأهم لمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي هو القيام بإجراء الحوارات التي من المفترض أن تتم في الواقع، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتم التلاقي والحوار والمناقشات حول مختلف القضايا والاهتمامات المشتركة دون الحاجة إلى تواجد جميع المشاركين في الحوار بمكان واحد، أو حتى زمن واحد، فهذه المواقع تسمح للمستخدمين بالتعليق والمشاركة والنفاس متى تواجد العضو في الوقت المناسب له بصفحته الشخصية.

3- تقديم محتوى التعليم:

مع التطور الكبير في تقنيات الإنترنت حاولت نظم التعليم جاهدةً توفير ما نتج عن تلك التقنيات من وسائل وأساليب يمكن أن تحقق التواصل الإنساني، ووظفت شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في خدمة العملية التعليمية، وحتى كتابة هذه الكلمات من الصعب أن تجد جامعة عالمية كانت أو محلية لا تستخدم موقعاً أو أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل بينها وبين المستفيدين من خدماتها.

4- تقديم خدمات المكتبات والتثقيف:

مع تطور نظم الاستخدام الآلي للمكتبات والمعلومات، وتقديم الخدمات المرجعية الرقمية والفهرسة الآلية للمكتبات حاولت معظم المكتبات توفير مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها عبر تلك التقنيات باستخدام طرق الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات عبر الإنترنت

5- تقديم الحملات الاعلانية والإخبارية مرئية ومسموعة:

وظفت معظم الجهات وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في الترويج ونشر الحملات الاعلانية مقروءة ومرئية ومسموعة للاستفادة من رواج هذه الوسائل بين عدد كبير من المستخدمين.

6- تقديم الفعالية التعليمية / التدريبية:

يتم توفير مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في تقديم مجموعة متنوعة من الفعاليات التعليمية ومنها: عقد الندوات والمؤتمرات الافتراضية، وتقديم الدورات التدريبية من بعد.

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي الأكثر استخداماً في منظومة التربية:

يستهدف هذا المحور إلقاء الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في منظومة التربية، من خلال الدراسات السابقة والبحوث المعنية بتحليل مواقع التواصل الاجتماعي، وعن طريق الوكالات الدولية المعنية بتحليل هذه المواقع.

أولاً: موقع الفيسبوك Face book :

تعد شبكة الفيسبوك من بين أكبر شبكات التواصل الافتراضي شعبية وأكثرها انتشاراً واستخداماً، وتعد شبكة الفيسبوك الشبكة الأكثر توسعاً بين جميع شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي الأخرى. (alexa, 2025).

تعرف (Roblyer, et al (2020) الفيسبوك بأنه موقع للتواصل الاجتماعي الافتراضي قائم على نشر ومشاركة المعرفة: (نصوص- صور – ملفات فيديو،.. وغيرها) تنتشر على نطاق واسع بين المجتمع العالمي.

1- أهمية الفيسبوك الداعمة للعملية التعليمية:

من خلال نجاح شبكة الفيسبوك كأحد أهم وأكبر وسائل التواصل والاتصال بين فئات المجتمع وخاصة الشباب، فإن التفكير في توظيف هذه الوسيلة في التعليم أصبح مطلباً بحثياً حقيقياً، والتخلف عن ذلك يعطل مواكبة التغيرات المجتمعية في عالم معتمد على التقنية.

وفي هذا الإطار تؤكد دراسة (Prince, et al (2024 أن شبكة الفيسبوك تعد أداة متعددة الاستخدامات وفي جميع المجالات ومنها المجال التعليمي وهي تعد وسيلة مهمة ومورداً مهماً للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامها في التعليم من أجل تحسين التواصل مع الطلاب ودمجهم في أنشطة تشاركية تختلف عن أساليب التعليم والتعلم التقليدية.

ويرى (Wararee, et al (2024, p. 6 على أن شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي الفيسبوك لديها قدرات كبيرة وأدوات تواصلية متنوعة تجعل منها منبراً للتعليم والتدريب، ووسيلة مهمة في الأغراض الأكاديمية، كما تشجع الأنشطة الاجتماعية التعليمية، وهي وسيلة مناسبة للمعلم والمتعلم.

وتوصلت دراسة (Borchers, et al (2023 إلى أن شبكة التواصل الافتراضي الفيسبوك مناسبة لتقديم الأنشطة التعليمية بالمؤسسات التعليمية والتربوية.

2- توظيف موقع الفيسبوك في منظومة التربية:

من خلال رواج موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتربعه على قمة الشبكات الاجتماعية الافتراضية، حاولت المؤسسات التعليمية والتربوية توظيف هذه الوسيلة الأكثر شعبية بين المتعلمين في منظومة التربية كمحاولات رسمية عبر صفحات هذه المؤسسات الرسمية، أو محاولات غير رسمية؛ عبر صفحات القائمين على التربية والتعليم من المعلمين ومساعدتهم، ومن الطلاب عبر مجموعات تعليمية باستخدام الشبكة.

فهذه الشبكة تعد أكبر شبكة اجتماعية موظفة في التعليم منذ توسيعها عام (2006) لتشمل المؤسسات التعليمية المختلفة على مستوى العالم، وهي تستخدم بصورة رسمية و غير رسمية لتقديم التعليم في العديد من المدارس والجامعات، والمنظمات التعليمية بالولايات المتحدة، وكندا، وبعض الدول الأوروبية.

وأظهرت نتائج دراسة (El-Mrassni, et al (2023 فاعلية توظيف شبكة التواصل الافتراضي الفيسبوك في تقديم التعليم على مستوى التحصيل والمهارات العملية .

ومن خلال تحليل أدوات موقع التواصل الاجتماعي الافتراضي فيسبوك، وتحليل عدداً كبيراً من الصفحات الخاصة بالمؤسسات التعليمية والتربوية (جامعات - مدارس - معاهد تعليمية- مكتبات مدرسية وجامعية) على شبكة الفيسبوك، وكذلك تحليل بعض الصفحات التعليمية الرسمية وغير الرسمية لبعض المعلمين وأساتذة الجامعة ومعاونيهم عبر الشبكة، أمكن اقتراح قائمة بأهم أبعاد توظيف شبكة الفيسبوك في منظومة التربية، تتضح من خلال العناصر التالية:

أ- ما يرتبط بالمتعلم:

(1) التواصل والتفاعل المستمر مع المعلم والزملاء لتحقيق التعلم.

- (2) العمل الفردي والعمل في مجموعات عبر أدوات الفيسبوك، مما يساهم في خلق تجمعات في تخصصات علمية متنوعة.
 - (3) تحقيق التعلم النشط من خلال التواصل والتفاعل والعمل المشترك والمساهمة في بناء المعرفة، والتعاون في إنجاز المهام المتنوعة والمشروعات الخاصة في بيئة الإنترنت، مما يساعد على زيادة الثقة بالنفس وتبادل المعارف والأفكار.
 - (4) تمكين المتعلمين بمساحة غير مقيدة لبناء المحتوى أو المساهمة في إنتاجه وتعديله بمختلف الأشكال: (مكتوب – مسموع – مرئي).
 - (5) تساعد على زيادة التفاعل بين المتعلمين، وكذلك بين المتعلمين والمعلم.
 - (6) تبادل البيانات والمعلومات بين المتعلمين والمشاركة فيها.
 - (7) التمكين من البحث عن المعارف بمختلف مجالاتها وأشكالها.
 - (8) تمكن الطلاب من الحوارات الفورية التزامنية وغير التزامنية.
- ب- ما يرتبط بالمعلم:**

- (1) تمكين المعلم من التواصل مع الزملاء ومع الطلاب.
 - (2) تساعد المعلم على تقديم التعليم في مجموعات تعليمية مرتبطة بالمناهج والمقررات.
 - (3) تمكن المعلم من إنشاء مجتمع تواصل تعليمي افتراضي بمشاركة طلابه؛ للتواصل حول موضوع التعلم وتبادل المعارف والأفكار بين المعلم وطلابه.
 - (4) توظيف أدوات الشبكة في إنجاز الأنشطة والمهام بمشاركة الطلاب.
 - (5) تساعد المعلم في تقديم المحاضرات والحوارات المباشرة وغير المباشرة.
 - (6) إرسال واستقبال الملفات والرسائل بين المعلم والمتعلمين.
 - (7) إجراء التقييم الإلكتروني من خلال الاختبارات الموضوعية عبر شبكة الفيسبوك.
 - (8) توفر للمتعلم خدمة عمل الدورات التدريبية من بعد أو الندوات أو المؤتمرات.
- ج- ما يرتبط بالمنهج:**

- (1) تمكن من نشر المحتويات والمناهج التعليمية بمختلف الوسائط: (نصوص مكتوبة، صور ثابتة، مقاطع فيديو تعليمية).
- (2) تكامل الشبكة مع محتوى البرامج والمناهج التعليمية عبر تصميم بيئة افتراضية للمتعلمين على الشبكة لتدريس المحتوى والتفاعل حوله.
- (3) البحث عن المراجع والكتب والمصادر التي تدعم المناهج من خلال المكتبات العالمية التي تعرض خدماتها على الشبكة.

ثانياً: منصة X:

تعتبر منصة (X) أو موقع تويتر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي وأكثرها استخداماً، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الفيسبوك في ترتيب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، وفق إحصائيات وكالة ألكسا عبر موقعها (www.alexa.com) في يناير 2025م.

ومنصة (X) للتواصل الاجتماعي الافتراضي تحظى بشعبية كبيرة ليس فقط للعلاقات والصدقات، ولكن أيضاً للخدمات التي يقدمها الموقع والتراسل الفوري.

وترجع الشعبية الكبيرة التي حظيت بها شبكة (X) إلى مجموعة من الخدمات التي تقدمها للمستخدمين؛ حيث تمكنهم من التدوين بالنصوص المكتوبة وإضافة الصور وملفات الفيديو والربط بملفات الفيديو ببعض المواقع الأخرى. (Samuel, 2024 p. 3).

ومن خلال مما سبق يتضح مدى أهمية منصة (X) في التواصل الاجتماعي، ومدى شعبية هذه الشبكة وسط الجمهور العالمي، والزيادة الكبيرة في عدد مستخدمي خدماتها، ودخولها مختلف مجالات الحياة، وعليه تصبح وسيلة تواصل واتصال إنساني مؤثرة وناجحة في جذب جمهورٍ غيرٍ، مما يجعلها مؤهلة وبقوة للدخول في مجال الحياة المتنوعة ومنها مجال التعليم.

1- أهمية منصة (X) الداعمة للعملية التعليمية:

من خلال نجاح منصة (X) كأحد أهم وسائل التواصل الافتراضي بين مختلف فئات المجتمع وخاصة الطلاب، فإن التفكير في توظيف هذه الوسيلة في التعليم أصبح مطلباً مهماً،

ومع رواج هذه الشبكة وتقدمها في ترتيب الشبكات الاجتماعية الافتراضية الأكثر استخداماً على مستوى العالم، حاولت المؤسسات التعليمية والتربوية توظيف هذه الوسيلة ذات الشعبية الكبيرة بين المتعلمين في منظومة التربية كمحاولات رسمية عبر صفحات هذه المؤسسات الرسمية أو محاولات غير رسمية عبر صفحات القائمين على التربية والتعليم من المعلمين ومساعدتهم والطلاب عبر مجموعات تعليمية باستخدام الشبكة.

وفي هذا الجانب تؤكد نتائج دراسة (Jeffrey, et al (2024) على الدور الكبير لمنصة التواصل الاجتماعي الافتراضي (X) في العملية التعليمية، واعتبرت الدراسة منصة (X) من بين أهم موقع التواصل الافتراضي توظيفاً بالتعليم.

كما توصلت نتائج دراسة (Alexandra, et al (2023) إلى رصد زيادة كبيرة في عدد المعلمين والمتعلمين بالجامعات الذين يوظفون منصة (X) في العملية التعليمية.

وتؤكد دراسة (Clara & Felicia (2024) أن هناك العديد من الجوانب التعليمية التي يمكن استخدام منصة (X) في نطاقها؛ مثل تقديم الأنشطة والتدريبات والندوات العلمية والتحديثات المستمرة على المناهج والمقررات.

وفي هذا الجانب يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية (Educause) على أهمية استخدام منصة (X) في عملية التعليم نظراً لشعبيتها بين الطلاب، ونظراً للخدمات الكبيرة التي توفرها للمستخدمين. (Educause. 2023)

يتضح من العرض السابق أهمية منصة (X) في عملية التواصل الإنساني وقدرتها على تطوير منظومة التواصل في مجال التربية؛ على اعتبار أن عملية التعليم تعتمد في المقام الأول على التواصل بين عناصرها، فهي عملية تعتمد على الاتصال في المقام الأول.

كما يتضح أيضاً الدور الكبير لهذه الشبكة في تدعيم التعليم والتعلم من خلال قدرتها على تقديم الكثير من الخدمات التي تساعد على تطوير منظومة التربية من خلال إمكانيات الشبكة وتقنياتها والتي يتم تحديثها وتطويرها بصورة مستمرة لتلبية حاجات المستخدمين المتجددة أيضاً، ومن خلال هذه العلاقة بين التطوير والتحديث وتقديم الخدمات وتلبية الحاجات وبين زيادة كبيرة في عملية توظيف هذه الشبكة في خدمة العملية التعليمية.

2- توظيف منصة (X) في منظومة التربية:

من خلال وضوح الدور الكبير لمنصة (X) في تدعيم التعليم والتعلم وقدرتها على تقديم الكثير من الخدمات التي تساعد على تطوير منظومة التربية، مع توظيف إمكانيات الشبكة

وتقنياتها والتي يتم تحديثها وتطويرها بصورة مستمرة لتلبية حاجات المستخدمين المتجددة أيضاً، ومن خلال هذه العلاقة بين التطوير والتحديث وتقديم الخدمات وتلبية الحاجات استخدمت شبكة تويتر بصورة كبيرة في خدمة العملية التعليمية.

ومن خلال تحليل أدوات موقع التواصل الاجتماعي الافتراضي منصة (X) ، وتحليل عدداً كبيراً من الصفحات الخاصة بالمؤسسات التعليمية والتربوية: (جامعات - مدارس - معاهد تعليمية- مكتبات مدرسية وجامعية) على منصة (X) وكذلك تحليل بعض المواقع التعليمية الرسمية وغير الرسمية لبعض المعلمين وأساتذة الجامعة ومعاونيهم عبر الشبكة؛ أمكن التوصل إلى قائمة بأهم أبعاد توظيف منصة (X) في منظومة التربية، ويتضح ذلك من خلال العناصر التالية:

- أ- **تسهيل إدارة المشاريع التعليمية:** فيمكن للطلاب أو الأساتذة الذين يعملون في مشاريع مشتركة التواصل فيما بينهم والتذكير بالأمور التي تخص المشروع بشكل فوري.
- ب- **تحديث المادة الدراسية فوراً عبر الشبكة:** من خلال المعلم أو المتعلمين المشاركين في بناء المحتوى عبر منصة (X) ، ليتم تحديث المحتوى بسهولة ويتم متابعة التعديلات بصورة فورية من خلال رسائل عبر الشبكة للمستخدمين المشاركين أو من خلال الهواتف النقالة.
- ج- **الجمع بين التعليم الاجتماعي بالشبكة وبين التنقل من خلال الهواتف النقالة،** وذلك يتيح الطلاب والزلاء التعاون من أي مكان.
- د- **متابعة إعلانات المؤسسة التعليمية:** بحيث يقوم المشرف على موقع المدرسة أو الجامعة أو الكلية بربط خدمة الأخبار بموقع منصة (X) ، ليتمكن الطلاب من متابعة الأخبار بصورة فورية من خلال رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف النقال.
- هـ- **نشر الصور المدعمة للعملية التعليمية** على الصفحة وإرسالها عبر هواتف الطلاب.
- و- **تمكن الطلاب من التعلم:** مهما كان مكان تواجدهم عبر الهواتف النقالة من خلال تدوين الملاحظات والصور وإرسالها مباشرة إلى الصفحة على تويتر من خلال الهاتف.
- ز- **التواصل السريع بين عناصر العملية التعليمية:** من الطلاب والمعلمين والمؤسسة التعليمية.
- ح- **توفير التغذية المرتجعة التعليمية السريعة:** من خلال استخدام الرسائل الفورية على الشبكة وعلى الهواتف النقالة لنقل تعليقات المعلم على أداء الطلاب.
- ط- **متابعة فورية لأعمال المؤتمرات والندوات العلمية والتعليمية.**

ثالثاً: موقع اليوتيوب YouTube:

رغم اختلاف الآراء حول اعتبار شبكة اليوتيوب من ضمن شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي أم اعتبارها فقط من البرمجيات الاجتماعية، وبعد تحليل العديد من الدراسات السابقة والبحوث المتخصصة في هذا المجال، ومن خلال مواقع تحليل الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت، وبعد تطبيق شروط الشبكات الاجتماعية الافتراضية على اليوتيوب من قبل الباحث، استقر في ذهنه أن شبكة اليوتيوب بالفعل إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي؛ لما تنتجه من خدمات لتكوين صفحات شخصية لكل مستخدم وتكوين الصداقات ووضع قائمة خاصة بالمعارف، وقائمة المتابعة، وعرض صفحة رئيسية للمحتوى الخاص بالأصدقاء، والتمكين من نشر المحتوى (ملفات الفيديو) بالصفحة الشخصية وإضافة التعليق المكتوب عليها، ليتم متابعتها من قبل الأصدقاء والعائلة والمتابعين، ومن ثم التحاور حولها والتعليق عليها من خلال الشبكة الاجتماعية، مع التمكين من المراسلات بين الأصدقاء.

وتعد اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي من حيث عدد الزائرين، وموقع اليوتيوب مخصص للتواصل الاجتماعي من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق ليها، مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتحركة المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

وتقوم فكرة موقع اليوتيوب الأساسية على المستخدم؛ حيث يستطيع تكوين حساب على الموقع ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في المشاركة بها من خلال صفحته.

وتمكن شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب مليارات المستخدمين من نشر المحتوى (ملفات الفيديو) والتشارك والتفاعل حولها، كما تُعد هذه الشبكة وسيلة مهمة للتواصل والتفاعل بين المستخدمين والمشاركة في تنمية الموارد المفتوحة. (YouTube, 2024, p.1).

وتوصلت نتائج دراسة (Martin & Patrick et al (2024) إلى أن اليوتيوب تأتي من بين أهم شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي توظيفاً واستخداماً بالعملية التعليمية.

كما يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية Educause أن الانتشار الكبير لمنصة التواصل الاجتماعية الافتراضية اليوتيوب ستفرض على المؤسسات التربوية وخاصة بالجامعات السعي نحو استخدام هذه المنصة الاجتماعية في التعليم والتدريب. (Educause, 2023, p. 26).

وقد صنفَت دراسة (Michalovich, et al (2025) منصة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب كأهم وسائل التواصل التعليمي المفتوح من خلال المحتوى بالفيديو. ووفقاً لأحدث التقارير فقد جاء ترتيب شبكة اليوتيوب كثالث أكثر مواقع الإنترنت زيارة حول العالم بعد موقع جوجل الشهير وموقع الفيسبوك، وفق تقرير وكالة ألكسا لتصنيف مواقع الإنترنت في 2025 م، كما جاءت اليوتيوب ثاني مواقع التواصل الاجتماعي بعد الفيسبوك، مما يدل على أهمية شبكة اليوتيوب بين متخلف المجتمعات العالمية. (alexa, 2025).

ومما سبق يتضح أهمية منصة اليوتيوب كواحدة من أهم وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي حول الموارد التعليمية المتوفرة مفتوحة المصدر، مع التأكيد على شعبية شبكة اليوتيوب بين الجمهور حول العالم، والزيادة الكبيرة وبشكل مستمر في عدد مستخدميها، ودخولها مختلف مجالات الحياة المعاصرة، لتصبح اليوتيوب وسيلة تواصل مؤثرة وناجحة.

1- أهمية اليوتيوب الداعمة للعملية التعليمية:

تؤدي شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب مجموعة كبيرة من الخدمات للمستخدمين جعلتها في الترتيب المتقدم بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي استخداماً من قبل المستخدمين بمختلف انتماءاتهم، ويتم استخدام هذه الشبكة الاجتماعية في نشر الملفات المصورة بالفيديو، والتحاور حولها من خلال تقنيات وإمكانيات الشبكة، وهي تعد مستودعاً لملفات الفيديو في مختلف التخصصات العلمية مما يجعلها مناخاً خصباً للتوظيف في المؤسسات التعليمية؛ فهي وسيلة ملائمة لعرض المحتوى التعليمي عبر وسيلة مناسبة.

وقد توصلت دراسة (Martin, & Patrick (2024 إلى أهمية التعليم الافتراضي باليوتيوب، كما أظهرت نتائج (Weipeng, et al (2024 فاعلية استخدام منصة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب في تنمية التحصيل والأداء العملي والاتجاهات.

وقد توصلت نتائج دراسات كل من: (Champagne, 2017; Hye-Rin, 2024; Amir, 2025) أن شبكة اليوتيوب في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداماً في التعليم والتدريب من بعد.

وثُبرهن هذه النتائج وغيرها على أن اليوتيوب وسيلة تواصلية مستخدمة في التعليم بـصور مختلفة سواء على المستوى الرسمي بالمؤسسات، أو على المستوى غير الرسمي من خلال القنوات الشخصية، مع وجود أهمية كبيرة لهذه الشبكة كوسيلة للتدريس عبر الإنترنت.

2- توظيف اليوتيوب في منظومة التربية:

من خلال رواج شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب واستخدامها بشكل واسع من قبل أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة حاولت معظم الجهات ومؤسسات التعليم والتدريب استخدام وتوظيف شبكة اليوتيوب في العملية التعليمية بشكل رسمي أو غير رسمي .

وتؤكد نتائج دراسة (Patchara, 2024) أن توظيف اليوتيوب في منظومة التربية يأتي بين أولويات الاستخدامات التعليمية والتربوية لمنصات التواصل الاجتماعي في التربية.

كما يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية Educause أن الشعبية الكبيرة لمنصة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب ستفرض على المؤسسات التعليمية استخدام وتوظيف منصة اليوتيوب في التعليم والتدريب من خلال الموارد التعليمية والتدريبية بالفيديو المفتوحة، كما يؤكد التقرير أن اليوتيوب مستخدماً في غالبية المؤسسات التعليمية حول العالم لتقديم التعليم رسمياً أو غير رسمياً. (Educause, 2023).

وبعد تحليل لأدوات شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي اليوتيوب، أمكن تقديم الاستخدامات التعليمية لهذه الشبكة في العرض التالي:

- أ- تمكين المعلم / المتعلم من تصميم قناة تعليمية لنشر ملفات الفيديو والتفاعل حولها.
- ب- مشاركة المعلمين / المتعلمين بملفات الفيديو التعليمية عبر القناة التعليمية.
- ج- تقديم المحتوى التعليمي الخاص بالمناهج التعليمية بالمؤسسات التعليمية عبر اليوتيوب.
- د- التمكين من تحميل الملفات لتوظيفها العملية التعليمية.
- هـ- تسجيل المهارات العملية ونشرها عبر الشبكة.
- ز- تقييم المعلم للمهارات العملية الخاصة بالطلاب عبر الشبكة.
- ح- تمكين الطلاب من المساهمة بملفات الفيديو التعليمية للتفاعل مع زملائهم.
- ط- تستخدم كمستودع للملفات الرقمية للمحتوى الفيديو لاستخدامه بشكل مفتوح.
- ي- البحث عن الملفات التعليمية المنشورة على الشبكة.

رابعاً: شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي التعليمية ning:

هي أحد أهم وأكبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في العالم نظراً لكونها وسيلة لتمكين المستخدم من إنشاء وتصميم الشبكة الاجتماعية الافتراضية التي تناسب حاجاته داخل شبكة ning، وهي تستخدم بصورة كبيرة في التعليم والتعلم نظراً لتحقيق جانب من الأمن للمتعلمين من خلال التصميم الذاتي للشبكة عبر ning، وكذلك تطور خدماتها التعليمية منذ نشأتها.

ويرى (Nunes, et al (2017) أن هذه الشبكة من وقت ظهورها وهي تهتم بصورة أساسية بالتواصل التعليمي وتدعم البرامج الاجتماعية التعليمية على الشبكة، كما أنها توفر للمعلمين والطلاب فرصة لاستخدام تقنياتها، مع تحقيق الخصوصية والسلامة عن استخدام الشبكات الأخرى، فأصبحت شبكة ning هي الشبكة الأكثر ثقة لدى المتعلم والمعلم لاستخدام خدمات التواصل الاجتماعي في المجتمعات التعليمية.

وتعد شبكة التواصل الاجتماعي ning منصة لبناء المواقع الاجتماعية التعليمية، ويتم توظيف تقنيات هذه الشبكة لإنشاء واجهة تواصل اجتماعية على الإنترنت بتوفير خدمات المحادثات الاجتماعية عند بناء المحتوى، وتحفز التفاعل والتعاون حوله، وقد تأسست شبكة نينج في أكتوبر عام (2004) لتكون شبكة الشبكات الاجتماعية التعليمية، ووصل عدد الدول والمناطق الجغرافية التي تستخدم شبكة ning. إلى 233 دولة ومنطقة حول العالم. (ning, 2024).

وتقدم شبكة ning العديد من المميزات لجذب المستخدمين ومنها المنتدى الحي من خلال الفيديو والصوت والنصوص، مع توفير كتابة المدونات والمراسلات ونشر الصور والملفات والفيديو. (Nunes, et al. 2017)

ومن خلال مما سبق يتضح مدى أهمية شبكة ning في التواصل الاجتماعي الافتراضي، ومدى امتداد هذه الشبكة بالتعليم حول العالم، ودخولها مختلف مجالات الحياة، وعليه تصبح وسيلة تواصل واتصال مؤهلة للدخول في مجالات متنوعة ومنها مجال التعليم.

1- أهمية شبكة ning الداعمة للعملية التعليمية:

تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي نينج في مجالات عدة؛ من أهمها أربع فئات: أولها التعليم وتحقيق التواصل بين المعلم والمتعلمين، يلي ذلك في الأهمية الأعمال التجارية والقيام بالتسويق والإعلان، ويأتي في المرتبة الثالثة مجال الترفيه واللعب وما يرتبط به، ثم الموسيقى والفن، وهذه الشبكة لا تهدف إلى الربح. (ning, 2024, P. 2).

وتوفر شبكة نينج التعليم من خلال المجتمع المباشر من خلال المناقشات التعليمية الفورية بالفيديو، وتوظف تقنياتها في خدمة المجتمع التفاعلي المباشر للتعليم المتزامن، وتتيح للمستخدمين إضافة المحتوى بمختلف أشكاله (نص مكتوب – صور ثابتة- لقطة فيديو) وإرساله للأصدقاء من خلال الشبكة التعليمية، كما تحقق نينج الاندماج مع الشبكات الأخرى العامة: (الفيس بوك – منصة X- ويوتيوب)، وتوظيف خدمة الهاتف المحمول لنقل الرسائل للمستخدمين. (Roblyer, et al. (2010).

2- توظيف شبكة ning في منظومة التربية:

من خلال الوظائف المهمة والخدمات التي تقدمها هذه الشبكة للمستخدمين عامة ولمجال التعليم بصفة خاصة حاولت المؤسسات التربوية توظيف تقنيات شبكة نينج في مجال التربية والتعليم؛ فقد استخدمت كلية التربية في ولاية نورث كارولينا جامعة نورث كارولينا الحكومية شبكة نينج في التدريس وأثبتت تفوقها على مختلف شبكات التواصل الأخرى ونالت رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب. (Torrey, 2012).

ويمكن عرض أهم استخدامات شبكة نينج ning في العملية التعليمية في العناصر التالية:
أ- تمكين المعلم من إعداد شبكة تعليمية خاصة للتداول مع طلابه حول موضوع التعلم.

- ب- تساعد المعلم في بناء الدروس التعليمية من خلال أدوات شبكة ning بما يتوافق مع استراتيجية التعليم بالويب.
- ج- تمكن المعلم من متابعة المتعلمين من بعد وتعرف أدائهم وتقديمهم التعليمي.
- د- وسيلة ناجحة في التفاعل والتعاون بين عناصر العملية التعليمية من خلال الأدوات المخصصة للمعلم والمتعلمين عبر الشبكة.
- هـ- تساعد المعلم والمتعلمين من البحث في مجموعة من المكتبات ومراكز التعلم الكبرى حول العالم من خلال الشبكة.
- و- تمكن المعلم من ربط الصفحات بملفات أخرى مساعدة من ملفات فيديو عبر اليوتيوب أو ملخصات المواقع.

خامساً: موقع التواصل الاجتماعي الافتراضي للمكتبات LibraryThink:

يعد موقع LibraryThink من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التعليمية، والمرتبطة بمجال المكتبات والمعلومات، وتعد LibraryThink شبكة اجتماعية لأخصائي المكتبات والمعلومات ولحملي الكتب والمكتبات، وقد تم انطلاقتها على الإنترنت في مايو عام (2006).

وتهتم هذه الشبكة بالكتب ونشرها وتحميلها، وتسمح للمستخدمين بالمشاركات والنشر والتعليق والإضافة، كما تسمح لهم بعمل فهرس خاصة على الصفحة الخاصة بكل مستخدم، وتسمح لهم أيضاً بوضع بيانات وصفية عن الكتب في مجال اهتماماتهم من خلال الشبكة، مع القدرة على التفاعل مع الأصدقاء والتخاطب عبر الشبكة، كما تتيح الشبكة للمستخدمين عقد الندوات والمناقشات حول الكتب والمكتبات، كما يستقبل المستخدم رسائل على الصفحة الخاصة به وعلى هاتفه المحمول لتعرفه على كل جديد مرتبط اهتمامه في المكتبات، فهذه الشبكة بوابة تجمع عدداً كبيراً من مواقع الكتب والمكتبات والمؤلفين. (librarything, 2024)

ويتمركز محور اهتمام هذه الشبكة حول الكتب ودراساتها وتحميلها وتصفحها والتعاون حول محتوياتها، كما أن جميع مجموعات هذه الشبكة هي مجموعات مهتمة بالكتب المنشورة والمؤلفين، كما أنها غير مختصة في بيع الكتب أو الإعلان عنها، بل هي وسيلة لتفاعل والتعاون حول الكتب والمكتبات. (Champagne, 2017).

وتتيح هذه الشبكة للمستخدم إمكانية البحث في مكتبات عالمية مباشرة مثل مكتبة الكونجرس ومكتبة الأمازون الوطنية، والمشاركة في أكثر من (700) مكتبة من كبرى المكتبات حول العالم، وتمكن المستخدم من تحرير المعلومات الخاصة به، وتسمح الشبكة بالتعاون الاجتماعي المفتوح حول الكتب ولذلك يطلق عليها فيسبوك الكتب.

وتشتهر شبكة LibraryThink بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حول العالم، وكذلك محبي وراغبي اقتناء الكتب في جميع التخصصات، وقد وصل عدد مستخدمي الشبكة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ومن غيرهم من محبي الكتب واقتنائها والتعاون (librarything, 2024).

وتقدم هذه الشبكة خدماتها بمختلف اللغات ومن بينها اللغة العربية، كما تتيح أيضاً صفحات تناقش خلالها مؤلفات مشاهير العالم العربي مثل طه حسين ونجيب محفوظ، وتعرض مجموعة كبيرة من مؤلفات الكاتب الكبير والتعليقات الخاصة بالمشاركين حولها.

ويؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية (Educause)؛ على أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي LibraryThink في عملية التعليم نظراً لشعبيته بين محبي الكتب والمكتبات والقراءة، وخاصة من المعلمين والطلاب بالتعليم العالي، ونظراً للخدمات الكبيرة التي يقدمها الموقع لمستخدميه؛ والتي تحقق التواصل المستمر المرتبط بالكتب ومصادر التعلم المتنوعة والحديثة، مع تدعيم خدمة الهواتف المحمولة، كما أكد التقرير أن بعض الجامعات استخدمت هذه الموقع في التواصل حول مصادرها ومنها جامعة ماكماستر، وجامعة شيكاغو. (Educause, 2023).

1- أهمية شبكة LibraryThink الداعمة للعملية التعليمية:

تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي LibraryThink في التواصل الافتراضي حول المكتبات، وهي شبكة اجتماعية تهتم بالكتب ونشرها وتحميلها والتفاعل حولها، ويتم توظيفها بشكل رئيسي في مجال التعليم والتعلم من خلال مصادر المعرفة المنشورة عبر المنصة.

وهي شبكة تسمح للمستخدمين بالمشاركات والنشر والتعليق بالإضافة بالمصادر المكتبية، كما تسمح لهم بنشر جميع المصادر التي لديهم وعمل فهرس خاصة على الصفحة الخاصة بكل مستخدم، وتسمح للمستخدمين بوضع بيانات عن المصادر المنشورة والتفاعل حولها.

وتؤكد دراسة (Frank, et al (2024 على أهمية شبكة LibraryThink الداعمة للعملية التعليمية، من خلال تحليل محتوى الشبكة خلال عام 2024 .

2- توظيف شبكة LibraryThink افي منظومة التربية:

يمكن توظيف خدمات تلك الشبكة للاستخدامات التعليمية من خلال العناصر التالية:

أ- ما يرتبط بالمعلم:

يمكن من توظيف شبكة التواصل الاجتماعي LibraryThink في مجال التعليم والتعلم بما يخدم المعلم من خلال:

(1) تدعيم المعلمين بما يستجد من مؤلفات في مجال تخصصاتهم وإجراء الحوارات والمناقشات حول موضوعات مشتركة في تلك المؤلفات وكيفية الاستفادة منها في التعليم.

(2) توصيل المعلم بقائمة المعارف والمهارات التي يبتغى إكسابها لطلابه مع تحقيق التواصل حولها من خلال مجموعة المعلم على الشبكة؛ ومن خلالها يستطيع الطلاب المشاركون مع معلمهم بتلك المجموعة التفاعل والتناقش حول أهم المؤلفات وأكثرها ارتباطاً بالمقرر الذي يقدمه المعلم بالمدرسة، فتجعل المعلم مؤدياً للدور الجديد المنوط القيام به في ظل التعليم القائم على تقنيات التعليم وشبكات التواصل؛ حيث أصبح المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم.

(3) إنشاء مكتبة للمعلم على هذه الشبكة، والتي تتيح للمعلم اختيار واقتناء مجموعات كبيرة من المؤلفات ووضعها على صفحته، ودعوة الطلاب وغيرهم من زملاء العمل بالمدرسة والقائمين على العمل الإداري لزيارة هذه المكتبة والاستفادة من خدماتها وتقييم خدماتها.

(4) عمل قائمة روابط مكتبية خاصة بالمعلم تمكنه من الإبحار في مختلف المواقع الأخرى الخاصة بالمكتبات ومراقب المعلومات حول العالم ليكون على وعى مستمر بكل جديد في المكتبات ومقتنياتها.

(5) تمكين المعلم من إنشاء قائمة بالمجموعات المكتبية ذات الارتباط بمحتوى الدرس وإرشاد المعلمين للاستفادة منها في تدعيم أنشطة التعلم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

ب- ما يرتبط بالمتعلم:

يمكن من توظيف شبكة التواصل الاجتماعي LibraryThink في مجال التعليم والتعلم بما يخدم المتعلم من خلال:

(1) بناء مجموعات مكتبات تعاونية مشتركة بين الطلاب على الشبكة تتيح لأفراد المجموعة التعاون فيما بينهم لتجميع المؤلفات العلمية في تخصصاتهم وفهرستها بما يخدم مختلف المقررات الدراسية، مع تمكين كل فرد من الاستعانة بهذه المقتنيات أو بجزء منها في تحصيل المعرفة والمعلومات، وإجراء البحوث العلمية وتنمية المواهب والتوعية الاجتماعية.

(2) تمكين كل متعلم من بناء مكتبة شخصية خاصة، ليتمكن من خلالها من تكوين أكبر عدد من المقتنيات المعلوماتية والمؤلفات المختلفة للاستفادة منها على المستوى الشخصي (في حال المكتبة المغلقة) في تدعيم المقررات التي يدرسها وكذلك الترفيه وزيادة المعرفة، وعلى المستوى الجماعي ليطلع عليها الزملاء والأصدقاء (حال المكتبة المفتوحة).

(3) استعانة المتعلم بمقتنيات الشبكة من المكتبات والمؤلفات المرتبطة بمجال التعلم في إجراء الأنشطة الفردية والمشاركة وزيادة المعارف وإثرائها.

ج- ما يرتبط بالمكتبة المدرسية / الجامعية:

ويمكن توظيف موقع التواصل الاجتماعي LibraryThink في تقديم الخدمات المكتبية وفق ما يلي:

(1) يتيح الموقع عدداً كبيراً من الكتب الإلكترونية والتي تصل إلى أكثر من 66 مليون كتاباً ومؤلفاً وفقاً لتقرير الشبكة في شهر ديسمبر (2024)، مما يجعل من هذه الشبكة مثلاً لأكبر مكتبة على مستوى العالم من خلال دمجها لجميع كتب مكتبة الكونجرس ومكتبة الأمازون، كما ضمت أكثر من (700) مكتبة كبرى حول العالم، ومن هنا يمكن أن توظف هذه الشبكة كمجموعة من المقتنيات الكبيرة في العدد والمتنوعة في المقتنيات لتكون في متناول الطلاب والمعلمين والقائمين على التعليم بالمؤسسة التعليمية.

(2) يمكن أن توظف هذه الشبكة لربطها بمجموعات المكتبة التقليدية؛ من خلال فهارس المكتبة، وجعل المستفيدين يبحثون عن الموضوعات والمؤلفات من خلال الشبكة، ثم يتم إحالتهم للمرجع ومكان تواجده بالمكتبة التقليدية بالمؤسسة التعليمية، لتوفير الوقت والجهد الذي قد يستغرق في عمليات البحث بالمؤسسة.

(3) يمكن أن تختار المكتبة الخاصة بكل مؤسسة تعليمية مقتنياتها من خلال الكتب والمؤلفات المعروضة على الشبكة دون الحاجة للبحث عن عروض جديدة بالمكتبات التقليدية، وذلك يساعد على سهولة عمليات الاختيار والتزويد بالمكتبات.

(4) يمكن من خلالها عمل فهرس منظم لكل عضو بالشبكة ومشاركة الأعضاء بعضهم بعضاً.

(5) تستطيع المكتبة عقد ندوات بين المعلمين وزملائهم أو الطلاب وأقرانهم أو بين الجميع حول موضوع معين بمؤلف جديد بالمكتبة وكيفية توظيفه في التعليم.

د- ما يرتبط بالمناهج الدراسية:

ويمكن توظيف موقع التواصل الاجتماعي LibraryThink في خدمة المناهج الدراسية وفق ما يلي:

- (1) إرشاد المتعلم للمجموعات المختلفة التي ترتبط بالمناهج الدراسية، وفتح باب الحوار حولها بالشكل الذي يحقق إثراء المناهج وتدعيمها وتطويرها، وجعل الكتاب المدرسي هو بداية التعليم وليس نهاية العلم.
- (2) إمداد المعلم بالمؤلفات الجديدة التي تدعم المنهج المدرسي الخاص به، ويستطيع المعلم توظيف تلك المقتنيات والتواصل مع مجموعات على الشبكة.
- (3) تدعيم القائمين على إعداد المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية بالمؤلفات الجديدة والمتنوعة في مختلف مكتبات العالم ليكون واضع المنهج مواكباً لكل جديد بالمجال.

المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية:

من خلال تعمق شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها في منظومة التربية والتعليم وتطوير تقنياتها بما يتفق مع حاجات ومتطلبات التعليم بالشبكات الاجتماعية، فقد أثر ذلك كله في تطوير منظومة التعليم بمختلف جوانبها.

أولاً: ظهور التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي:

بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي ودخولها في مجال التعليم وعلى نطاق شمل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها؛ من المعلم، والمتعلم، والمناهج، والوسائل التعليمية، والمكتبات، والأنشطة، والإدارة التعليمية، ظهر في مجال التعليم (التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي والافتراضي).

ويرى (Elenurm 2025) أن الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي ودخولها في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم والتدريب أدى ذلك إلى ظهور نظاماً للتعليم يعرف بالتعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي، وبدأ الكثير من المعلمين في توظيف واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسي.

وأثر ظهور التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي على منظومة التربية بشكل كامل؛ حيث ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تتناسب مع التعليم بالشبكات الاجتماعية، كما ظهرت مؤسسات تعليمية متخصصة في تقديم التعليم بالشبكات، وتم إعداد مناهج التعليم لتتوافق مع نظام التعليم بهذه الشبكات، وتطورت أدوار عناصر منظومة التربية لتواكب هذا النظام التعليمي الجديد؛ حيث أصبح المعلم موجهاً ومرشداً ومقيماً، وأصبح المتعلم مشاركاً ومساهمياً متفاعلاً مع زملائه لتحقيق التعلم، والمناهج الدراسية لم تعد بين غلافيين بل أصبحت نتاجاً لتعاون ومشاركة الطلاب والمعلم والإدارة، ومصادر التعلم لم تعد محصورة في مكتبة المدرسة أو الجامعة، بل أصبح العالم كله مكتبة إلكترونية مفتوحة عبر الويب للمتعلمين ومعلميهم.

فظهر مصطلح التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي غير كثيراً في منظومة التربية، وأثر في طبيعة أدوار المعلم والمتعلم، وعدل في المحتوى التعليمي وطريقة بنائه وتقديمه، ونظم العلاقة بين المتعلمين والإدارة التعليمية، كما ساهم في تطوير أساليب التعليم

والتعلم، وتبع ذلك ظهور العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي ومفهومه وخصائصه ومميزاته، فأصبح فلسفة تعليمية لها نظمها وقواعدها.

1- مفهوم التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي:

يعرف (Xiaoyuan, et al (2024) التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنه مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي الافتراضي من خلال العلاقات مع الآخرين.

ويعرف (Dhiman & Vasileios (2024) التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنه توظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في إضافة الديناميكية والتفاعلية إلى أسلوب التعليم والتعلم، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون قيود.

ويرى (Woodford, et al (2024) أن التعليم والتدريب بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي يستخدم أدوات هذه الشبكات وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط والتواصل بين عناصر عملية التعليم سواء تم الربط بين هذه العناصر في نطاق التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي.

وعلى ذلك يمكن تعريف التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي بأنه أسلوب تعليمي قائم على توظيف أدوات وخدمات شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية والتفاعلية من خلال نظاماً يوفر بيئة تعليمية لا تنقيد بمكان محددٍ أو وقتٍ معينٍ.

2- خصائص التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي:

بعد تحليل العديد من منصات ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي الافتراض والاطلاع على عدد من الدراسات:

(Çimsir, et al. 2023; Andrew, et al.2024; Dassanayake, 2024) أمكن وضع خصائص التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، كما يوضحها العرض التالي:

أ- التعليم / التدريب متعدد الاتجاهات:

فالتعليم / التدريب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي هو تعليم / تدريب من عدة اتجاهات؛ حيث يتم التواصل والتشارك حول التعليم / التدريب من خلال المستخدمين؛ وهو ما يضمن لهذا النوع من التعليم / التدريب الإثراء والاستمرارية.

ب- الطلاب مساهمون في بناء المحتوى:

تعتمد نظرية التعليم بمنصات التواصل الاجتماعي الافتراضي على مساهمة المتعلمين أو المتدربين في بناء المعرفة في مجتمع تعليمي افتراضي.

ج- نظام التعليم والتعلم قائماً على التشاركية:

تسعى فلسفة التعليم بمنصات التواصل الاجتماعي الافتراضي على تطبيق نظاماً للتعليم/ التدريب يدعم التشاركية والتفاعلية بين عناصر العملية التعليمية، حيث تقوم عمليات التعليم والتدريب على المشاركة في إنتاج المعرفة، والتفاعل حولها بهدف تحقيق التعلم المنشود.

3- مميزات التعليم / التدريب بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي:

من خلال تحليل عدد من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي، بعد مُدارسة كتابات ودراسات كل من:

(Rachel, 2024; Muhammad, et al. 2024; Xueyuan, et al. 2024)، أمكن

تقديم مميزات التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي؛ كما يوضحها العرض التالي:

- أ- إتاحة التواصل بين المتعلمين والمعلمين وجميع عناصر منظومة التربية.
 - ب- تقديم مفهوماً حيويًا لتقاسم المصادر والمواد التعليمية.
 - ج- تقدم دعماً للعملية التعليمية لإنشاء وإدارة التعبير الرقمي بين المتعلمين.
 - د- تساعد المتعلمين في البحث عن المصادر.
 - هـ- تساعد المتعلمين على اكتساب وتلقي المعلومات والمعرفة من أي مكان وفي أي وقت.
 - و- سهولة الوصول إلى المحتوى بالشبكات الاجتماعية الافتراضية عبر (أجهزة الكمبيوتر- أجهزة الهاتف المحمول – الأجهزة اللوحية – أي أجهزة أخرى لاستقبال الإنترنت).
 - ز- تمكن المستخدمين من تحديث المواد بسهولة.
 - ح- تعظم الدور الإيجابي للتعلم في الحوار وتجعله مشاركاً فاعلاً مع الآخرين.
 - ط- تقدم دعماً للتغذية المرتجعة الجماعية.
 - ي- توفر مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع.
 - ك- تساهم في نقل التعليم من مرحلة التنافس، إلى مرحلة التكامل.
 - ل- تجعل التعليم والتعلم أكثر متعة وحيوية ومعايشة على مدار الساعة.
 - م- إدخال أساليب جديدة في التعليم؛ أساليب تعزز روح المشاركة والتواصل بين المُتعلمين.
- ثانياً: ظهور مؤسسات تعليمية تتبنى الشبكات الاجتماعية التعليمية في التعليم:**

أثرت شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي من خلال دورها التعليمي الجديد في قيام العديد من المؤسسات التعليمية الرسمية التي تتبنى أسلوب التعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في تحقيق أهدافها، وقد حققت هذه المؤسسات نجاحاً كبيراً رغم حداثة عهدها بهذا النظام التعليمي المستحدث، ومن أمثلة هذه النوعية من المؤسسات التعليمية:

1- مجتمع التعلم على الويب، عبر موقع (www.class.com):

ويعد مجتمع التعلم من المؤسسات التعليمية التي تستخدم نظاماً للتعليم الاجتماعي المعتمد على التواصل الاجتماعي الافتراضي لتعليم طلاب المدارس، وهذه المؤسسة تتعامل بالكامل مع جمهورها من المتعلمين من خلال موقعها الرسمي على الإنترنت (<http://www.class.com>)؛ ومن خلاله تتم عملية التعليم والتعلم بكامل جوانبها بتطبيق التعلم من خلال التواصل الاجتماعي الافتراضي، وهي مؤسسة تعليمية يشرف عليها معهد العلوم التربوية الحديثة بوزارة التعليم الأمريكية، وتم إنشاؤها عام (2011) لتقديم التعليم للطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي؛ حيث يشارك الطلاب في بناء التعلم من خلال أنشطة تفاعلية، وكتابة الواجبات، والاختبارات، والمشاريع التعاونية، كما يستخدم الطلاب ومعلميهم العديد من أدوات التفاعل والتواصل من خلال الوسائط المتعددة والممارسات الاجتماعية، ويساعد الموقع الطلاب في زيادة دوافعهم نحو التعلم التفاعلي، ويعطي المزيد من الفرص للطلاب لاكتساب الفهم

من المشاركة والممارسة الاجتماعية، كما أن هذا الموقع يستخدم وسائل حديثة للتعليم بوسائل الإعلام مثل التلفاز والإذاعة عبر الشبكات الاجتماعية.

2- مدرسة المجتمع على الويب، عبر **scolanova**:

وتعد مؤسسة مدرسة المجتمع على الويب Scola Nova من المؤسسات التعليمية المستحدثة لتقديم البرامج التعليمية لطلاب المدارس من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية عبر التواصل الاجتماعي الافتراضي، وهي تقدم خدماتها للمتعلمين عبر موقعها الرسمي على الإنترنت (<https://scholanova.edu.pk/>)، وتعد مؤسسة Scola Nova موقعاً للتواصل الاجتماعي التعليمي الشامل لمراحل التعليم قبل الجامعي، ويطلق عليها رفيق المدرسة على الإنترنت، فيقدم البرنامج التعليمي وكل ما يرتبط به من احتياجات التعليم والتعلم بالتواصل الاجتماعي والذي يجمع مجتمع المدرسة (معلم / متعلم / أنشطة / إدارة) عبر الشبكة، وتعد Scola Nova مؤسسة تعليمية تخدم (4200) مدرسة بجميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وتقدم التعليم من سن 7 سنوات إلى 24 سنة، وتوفر هذه الشبكة وسائل تعليمية متنوعة لتدعيم البرنامج التعليمي، والهدف الأساسي الذي تسعى إليه مؤسسة Scola Nova هو تعزيز التعلم في الفصول الدراسية من خلال التواصل الاجتماعي الافتراضي؛ فتسمح للمتعلمين بالمشاركة من المنزل، مع تسجيل المدرسة التابع لها، ونتيح للطلاب التعلم في سياق التواصل الاجتماعي من خلال الشبكة، وتسمح للطلاب لمعرفة تقدمهم التعليمي ومدى تحقيق الإنجاز في التعلم، وكذلك توفير تغذية مرتجعة مناسبة لأولياء الأمور، وتقديم خدمات كبيرة أيضاً للمعلمين، وتقدم الشبكة على صفحاتها تقارير منتظمة عن النشاط الطلابي وتقدمهم العلمي، وتوفر مساحات عديدة لمساعدة المعلمين في إدارة العملية التعليمية والتوجيه والإرشاد العلمي والمنهجي.

3- مؤسسة الفصل الدراسي (2.0) (**classroom20**):

وهي شبكة اجتماعية للراغبين في التعليم عبر شبكات التواصل الافتراضي بتوظيف التشاركية في الفصول الدراسية، وهي تخدم أكثر من (70.000) متعلماً من (188) دولة حول العالم، وتقدم خدماتها عبر الويب للجمهور من خلال موقعها الرسمي: (<http://www.classroom20.com>)، وتوفر المؤسسة نظاماً للفصول الدراسية الاجتماعية عبر شبكتها للتعليم بالتواصل الاجتماعي، فهي مؤسسة غير نظامية تقدم خدماتها لجمهور متنوع ومختلف الهوية حول العالم، وتمكن المعلمين من التواصل مع الآخرين في مجتمعات اجتماعية تعليمية هادفة.

4- منصة التعليم الإلكتروني (EDU 2.0):

تعتمد مؤسسة منصة التعليم الإلكتروني EDU 2.0 نظاماً للتعليم الإلكتروني قائماً على التواصل الاجتماعي الافتراضي من خلال موقعها الرسمي على الإنترنت: (<http://www.edu20.org>)، وقد تأسس الموقع عام (2006)، ومقر الشركة الخاصة بالموقع مدينة سان فرانسيسكو، وهذا الموقع يقدم خدمة التعليم الشبكي المجاني للمتعلمين ومعلميهم، ويقدم خدمات التعليم الجامعي، فهو متاح للجامعات والكليات المعتمدة، ويقدم لإدارة التعلم نظاماً شاملاً للأساتذة والطلاب والإداريين، ويمكن من خلاله إنشاء موقعاً منفصلاً لكل كلية ولكل قسم بالكلية، مع توفير شبكة تربط بين الكليات في حرم جامعي افتراضي، ويقدم الموقع خدماته أيضاً للتعليم قبل الجامعي؛ حيث يوفر نظاماً لإدارة التعليم الشامل للمعلمين والمتعلمين والإداريين وأولياء الأمور، ويمكن الموقع من تقاسم الموارد بين المدارس المتواجدة في منطقة واحدة، وهذا الموقع يجمع بين التواصل الاجتماعي والبرمجيات الاجتماعية الأخرى في تقديم الدروس، ويتيح الموقع

مساحة غير محدودة لتخزين ملفات وبيانات المتعلمين والمعلمين على صفحاتهم، كما يوفر نظاماً لإدارة التعلم من بعد، ويوظف الموقع أدوات التعاون بالويب لتحقيق أهداف العملية التعليمية

ثالثاً: ظهور تجارب دولية تتبنى أسلوب التعليم بالشبكات الاجتماعية الافتراضية:

مع الاهتمام الكبير من قبل المجتمع العالمي بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في التعليم حاولت العديد من دول العالم توظيف هذه الشبكات في العملية التعليمية والاستفادة من خدماتها في تقديم البرامج التعليمية بصورة كاملة، أو التكامل بين التعليم التقليدي والتعليم بالشبكات الاجتماعية، ومن أهم التجارب الدولية في هذا المجال:

1- التجربة الصينية:

حيث أدخلت وزارة التعليم بالصين في العديد من مدارسها شبكات التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين، وحققت التجربة نجاحاً كبيراً من خلال القضاء على روتين التدريس التقليدي، وأصبح الطالب أكثر قدرة على الإبداع، وأثبتت التجربة أن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة على إيصال المعلومات إلى ذهن المتعلم بسهولة وتلقائية، وأصدرت الوزارة دعوة لجميع مؤسسات التعليم إلى التوسع في هذه التجربة، ومن بين التجارب الصينية للتعليم الرسمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر مدارس (Dallas Chinese School)؛ عبر موقعها على الإنترنت (<http://dallaschineseschool.com>):

2- التجربة الأمريكية:

مع وضوح الشعبية الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العالمي وخاصة المجتمع الأمريكي والذي يعد أكثر شعوب العالم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لتقرير منظمة ألكسا (alexa) لعام (2025).

فقد طبقت وزارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية في العديد من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة نظام التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح هذا النظام يمارس على نطاق واسع من قبل المعلمين والمتعلمين، وقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً، حتى قامت جامعة مينيسوتا بتحليل نتائج التجربة وتوصلت إلى أن 87% من عموم الطلاب المشتركين بالنظام يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة، وأن الطلاب الذين يستعملون مواقع الشبكات الاجتماعية تطورت مهاراتهم وإبداعاتهم على نحو جيد، ومن بين موقع التواصل الاجتماعي الأمريكي classmates: والذي يتيح التواصل بين طلاب التعليم الثانوي بمختلف الولايات الأمريكية، عبر موقع التواصل الاجتماعي classmates. (www.classmates.com).

3 - تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة:

تعد دولة الإمارات من أوائل الدولة العربية التي اهتمت بتوظيف تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني في تعليمها الرسمي من وقت بعيد، ومع دخول التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في النظام التربوي الحديث وثبوت جدواها وفعاليتها، فإن مجلس أبو ظبي للتعليم بدأ يتجه إلى توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في العملية التعليمية، ويؤكد مدير عام المجلس بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تعلم الطلاب بالإمارات، وتعزيزاً لارتباطهم بالمحيط المحلي والإقليمي والدولي، كما أن المجلس بحث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في العملية التعليمية، وأوضح أن هناك اتجاهاً قوياً لتجهيز جميع المدارس بدولة الإمارات بالوسائل والأدوات اللازمة لتوظيف تلك الشبكات في التعليم الرسمي.

كما أن العديد من التربويين بدولة الإمارات صاروا يستفيدون من تلك الشبكات في تحقيق أهدافهم التعليمية، وكان المجلس قد أطلق في بداية العام السابق (2012)، مشروع الصف الإلكتروني في ست مدارس بإمارة أبو ظبي، وتم ربط كل مدرسة من المدارس الست بشبكة للتواصل الاجتماعي الافتراضي.

المحور الرابع: تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج بما يتوافق مع التعليم بمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

أثرت شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي في منظومة التربية بكافة جوانبها، ولم يعد بالإمكان الابتعاد عن هذه التقنيات الحديثة أو تهيمش دورها التعليمي الجديد؛ فأصبح لزاماً على المعلم أن يعي جيداً كيفية توظيف هذه الشبكات في عملية التعليم، ويتقن الدور الجديد الذي يقع على عاتقه في ظل تعليم تواصل اجتماعي تشابكي عن بعد، كما يجب أن يعرف المتعلم الدور الذي يستلزم القيام به عند استخدام هذه الشبكات في التعليم، مع أهمية توضيح طبيعة المناهج والمقررات وعرضها عبر الشبكة، وكذلك المكتبات المدرسية ودورها الجديد بما يتوافق مع التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال تحليل محتوى عدد من مواقع التواصل الاجتماعي وتحليل محتوى البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي، تم بناء مقترحات لتطوير منظومة التربية بما يتوافق مع التعليم بمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم- المناهج وطرق التدريس)، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الحالية إلى الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: (ما مقترحات تطوير منظومة التربية بما يتوافق مع التعليم بمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي؟)

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من مقترحات تطوير منظومة التربية بما يتوافق مع

التعليم بمواقع التواصل الاجتماعي:

1- تطوير دور المعلم وفق التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي:

وفي ظل تبني نظام تعليمي قائم على التواصل والتفاعل الافتراضي بين جميع عناصر العملية التعليمية فيقترح أن يتم تطوير دور المعلم في المنظومة التربوية للقيام بمجموعة من الأدوار بما يلائم التعليم بالشبكات الاجتماعية، ومن هذه الأدوار:

أ- أدوار مرتبطة بالجانب التنظيمي: يتطلب من المعلم القيام بأدوار تنظيمية مستحدثة تتوافق مع التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي، ومن هذه الأدوار:

(1) **تيسير عملية التعليم:** من خلال التعليم بالشبكات الاجتماعية الافتراضية أصبح المعلم مسئولاً عن تيسير التعليم الشبكي المجتمعي وتوفير مناخ ملائم في بيئة تعليمية اجتماعية آمنة.

(2) **توجيه العملية التعليمية:** يختص المعلم بتوجيه عملية التعليم؛ بتقديم التعليمات الواضحة وتوجيه الطلاب، وكذلك القيام بتشجيع المتعلمين على إدارة وتوجيه عملية التعلم الخاصة بهم لتحقيق الإتقان العام للمعارف والمهارات.

(3) **تقييم أعمال المتعلمين:** يقوم المعلم مباشرة بتقييم أعمال المتعلمين عبر الشبكة إلكترونياً أو من خلال التقييم المرجأ، ويقوم المعلم أيضاً بتقييم أداء المهارات العملية للتعرف على مدى تقدم المتعلمين في الأداء من خلال ملاحظة الأداء المصور عبر الشبكة.

ب- أدوار مرتبطة بالجانب المهارى التقني: يتطلب من المعلم القيام بأدوار مهارية لاستخدام التقنية ليتمكن من التوظيف الجديد للتعليم بشبكات التواصل الاجتماعى، ومن هذه الأدوار:

- (1) التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى الافتراضى والأجهزة المشغلة لها.
- (2) بناء ونشر المحتوى والأدشطة عبر تقنيات شبكات التواصل الاجتماعى والتفاعل الذسط بين مجتمع التعليم والتعلم.
- (3) القيام بالمشاركات التى تدعم المناهج وتقدم المهارات عبر إمكانات شبكة التواصل الاجتماعى.

(4) عرض الصور الثابتة ومقاطع الفيديو التعليمية التى تهدف لتوضيح المفاهيم المجردة بالمناهج الدراسية على طلابه عبر الشبكة.

(5) ربط الطلاب بكل ما هو جديد فى المجال عبر الروابط الإلكترونية عبر الويب.

(6) إجراء التقييم الإلكتروني من خلال الاختبارات عبر الشبكة.

(7) إرسال الملفات والرسائل، وكذلك استقبال رسائلهم وملفاتهم المرتبطة بالتعليم.

(8) استخدام استطلاعات الرأي على الشبكات.

2- تطوير دوار المتعلم وفق التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى الافتراضى:

فى التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى الافتراضى عن طريق شبكة الإنترنت يكون المتعلم أحد بناء المحتوى، ويقع على عاتقه القيام بأدوار ومهام عديدة ومنها:

أ- أدوار مرتبطة بالجانب التنظيمى: يتطلب من المتعلم القيام بأدوار تنظيمية تربوية تتوافق مع التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى، ومن هذه الأدوار:

(1) إدارة عملية التعلم: يشارك المتعلمون فى وضع جدول أعمال البرنامج التعليمى.

(2) المشاركة فى عملية التعليم: العمل التشاركي فى مجموعات تسمح لكل متعلم فيها بالقيام بدور فعال فى المشروعات الجماعية والتعلم من الخبرة الشخصية وخبرات الآخرين.

(3) الاتصال مع المعلم والزملاء: استخدامهم لقنوات ووسائل الاتصال المتاحة؛ من نصوص وصور ولقطات فيديو وقوائم البريد الإلكتروني، وتدريبهم على توظيفها فى تبادل الآراء والاستفسارات عبر الشبكة.

(4) تكوين جماعات التعليم:

من خلال التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى تنشأ مجموعات تعليمية متعددة تعتمد على التفاعل النشط بين المتعلمين، ومن خلال نظام التعليم المجتمعي القائم على التكامل التعليمى بين جميع أفراد المجموعة، يكون الفرد مطالباً بتكوين جماعة تعليمية والتفاعل معها لتحقيق أهداف التعليم.

ب- أدوار مرتبطة بالجانب المهارى التقني:

يتطلب من المتعلم القيام بأدوار مهارية لاستخدام شبكات التواصل ليتمكن من التوظيف الجديد للتعليم من خلالها، ومن هذه الأدوار:

(1) إنشاء صفحة شخصية خاصة به يدعو إليها زملاءه بالمدرسة / الجامعة ليتمكن من مراجعة المناهج والمقررات والمناقشة حول موضوعات التعليم اليومية.

(2) عمل مجموعة / مجموعات تعليمية على الشبكة مرتبطة بمقرر محدد أو عدة مقررات بالمنهج الدراسى ومحاولة النقاش وتبادل المعارف حول موضوع التعلم والقضايا المشتركة وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من رأى الجماعة حول التعليم.

(3) تبادل الرسائل التعليمية والملفات بين المتعلمين بعضهم بعضاً، وبينهم معلمهم.

- (4) نشر الصور وملفات الفيديو التعليمية التي تدعم المناهج الدراسية والتناقش مع الزملاء.
 (5) المشاركة في الندوات والاجتماعات التعليمية المباشرة على شبكات التواصل.
 (6) الاستفادة من المكتبات الإلكترونية المشاركة على الشبكات، والتفاعل معها، وزيارتها افتراضياً، والحصول على المصادر التعليمية من مقتنياتها.

3- تطوير المناهج الدراسية وفق التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي:

التحول إلى التعليم بالشبكات الاجتماعية الافتراضي على الإنترنت أدى إلى تغيير كبير في طبيعة المحتوى والمناهج التعليمية المقدمة من خلال هذه الشبكات؛ نظراً لمشاركة المتعلمين في بناء وإنتاج المحتوى وتطويره والتعديل عليه، والتمكن من التفاعل والتعاون أثناء بنائه، ليكون المحتوى والتحكم فيه في أيدي المتعلمين بدلاً من التركيز على كون المعلم هو مصدر المعرفة الوحيد، فأصبح المحتوى مجهوداً جماعياً قائماً على تقاسم المعرفة والمشاركة فيها على نطاق واسع من خلال الممارسة المجتمعية وتبادل المعلومات.

ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن توظيف خدماتها وإمكاناتها في خدمة المناهج الدراسية وتدعيم المقررات وما يرتبط بها بالمؤسسة التعليمية من خلال:

- أ- تقديم المناهج الدراسية والمقررات والموضوع عبر الشبكة وفتح باب الحوار حولها بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية وإثراء المناهج وتدعيمها وتطويرها.
- ب- مشاركة الطلاب في بناء المقررات والمناهج والتأثير فيها من خلال تعليقاتهم وحواراتهم حول الموضوعات مما يجعل الطالب يشعر بذاته، ويتفاعل مع زملائه في تطوير وتعديل المقررات بما يتوافق مع طبيعة العصر الحالي والمعتمد على التطوير المستمر.
- ج- تطوير المناهج وتعديلها وفقاً لمتطلبات تجديد المعارف والمعلومات من خلال الإضافة والتعديل والحذف عبر إمكانية الويب (2.0) مما يجعل التعليم مواكباً لكل المتغيرات العالمية.
- د- تدعيم المناهج الدراسية بالصور والرسوم والتعليقات المسموعة من خلال الشبكة، ومشاركة المتعلم في بناء المناهج بما يمتلك من ملفات مما يجعل التعليم أكثر تأثيراً وبقاءً.
- هـ- ربط الموضوعات المختلفة بالمناهج الدراسية بروابط متنوعة متعلقة بالمنهج من خلال مواقع التعليم الأخرى.

و- ربط الطالب بالجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى التي تقدم نفس التخصص عبر الشبكة ليتمكن من المشاركة والمقارنة، ثم التدعيم وبناء المحتوى عبر مجموعته بالشبكة.

ز- إمداد المعلم بالمؤلفات الجديدة التي تدعم المنهج المدرسي الذي يقدمه، ليستطيع المعلم توظيف تلك المقتنيات لتطوير المناهج في ظل عصر متجدد ومتطور.

ح- تدعيم القائمين على إعداد المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية بالمؤلفات الجديدة والمتنوعة في مختلف مكتبات العالم ليكون واضع المنهج مواكباً لكل جديد بالمجال.

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: نتائج البحث:

في ضوء السؤال الرئيسي للبحث والذي ينص على: " ما التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية؟ وفي ضوء العرض السابق

لكافة محاور البحث، وتحليل محتوى عدد كبير من مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي وتحليل الجانب النظري للدراسات والبحوث المشار ذات العلاقة والمشار إليها سالفًا بمتن البحث، وبعد تحليل نتائج أدوات البحث (استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين حول التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية، تم التوصل إلى نتائج البحث الحالي، والتي سيتم عرضها من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية للبحث:

1- النتائج المرتبطة بالتصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي:

ويوضح الجدول (1) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

الجدول (1)

تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي:

م	ما يتعلق بطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
1	مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي	أ- توفير أدوات تواصل اجتماعي افتراضية للتواصل المستمر بين المتعلمين حول قضايا التعليم وبناء المحتوى والتفاعل لتحقيق أهداف العملية التعليمية. ب- إتاحة التواصل بين مختلف عناصر منظومة التعليم من متعلم ومعلم وأولياء أمور وإدارة مدرسة من خلال تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب. ج- إنشاء المجموعات التعليمية التفاعلية لبناء المعرفة وتكامل الأدوار حتى يتحقق الهدف التعليمي. د- تمكين المتعلمين من المشاركة في بناء المحتوى التعليمي والمساهمة فيه. هـ- تقديم معرفة متجددة، مع سهولة الإضافة والتعديل والحذف لجميع المشاركين بالتعليم. و- تقديم دعماً للمحادثات التفاعلية بين المتعلمين من خلال المجموعات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ز- تقديم دعماً للتغذية الرجعية الجماعية، فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تقديم تغذية رجعية لجميع المتعلمين عبر فقرة في مدونة أو تغريده أو لقطة على الشبكة.
2	تصنيفات مواقع	أ- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العامة والمفتوحة للجميع مثل (Facebook - منصة x - Youtube) في عمل مجموعات تعليمية مفتوحة لطلاب المدرسة.

م	ما يتعلق بطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
	التواصل الاجتماعي	ب- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهواية أو اهتمام مشترك في جميع المتعلمين من أصحاب تلك الهوايات التي يدعمها الموقع والتعلم الاجتماعي من خلاله وذلك مثل: (موقع LibraryThink وهو موجه لمحبي المكتبات) فيتم توظيفه في تعليم أخصائي المكتبات. ج- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بمحتوى معين في التعليم الاجتماعي المرتبط بذلك المحتوى مثل توظيف (موقع Youtueb؛ وهو مخصص للتواصل حول ملفات الفيديو) في التعليم المرتبط بالمهارات العملية المصورة بالفيديو.
3	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:	أ- التعبير الشخصي عن الرأي: يتم توظيف هذه المواقع من قبل المعلم أو المتعلم للتعبير عن رأيه حول قضية تعليمية أو علمية، أو متعلقة بمشكلة بالمؤسسة التعليمية. ب- الحوار الجماعي الإلكتروني: يتم توظيف هذا الجانب فيما يرتبط بعقد الحوارات التعليمية بين المتعلمين بعضهم بعضاً لمناقشة موضوع تعليمي أو لحل مشكلة تعليمية تتطلب أن يكون الحوار جماعياً لتبادل الآراء والأفكار. ج- تقديم محتوى التعليم: توظف شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم المحتوى التعليمي من بعد عبر المجموعات التعليمية التي يدها المعلم ويشترك فيها الطلاب للحوار والتفاعل حول موضوع تعليمي محدد. د- تقديم خدمات المكتبات والتثقيف: يتم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال خدمات المكتبات والتثقيف في التعليم عبر الويب؛ بإتاحة المكتبات لخدماتها ومصادرها إلكترونياً عبر الشبكات الاجتماعية.

2- النتائج المرتبطة بالتصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم.

ويوضح الجدول (2) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم:

الجدول (2)

تصور مقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في مجال التعليم:

= 154 =

م	ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في التعليم	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
1	مواقع التواصل الاجتماعي العامة مثل Face book - ومنصة X	أ- الصدقات المتعددة: حيث يتم استخدام هذه الشبكة في تكوين مجموعات الصداقات بين الطلاب بالمؤسسة التعليمية الواحدة، وكذلك بينهم وبين الطلاب في المؤسسات التعليمية الأخرى محلية كانت أو دولية. ب- التعبير عن الرأي: تستخدم هذه النوعية من الشبكات للتعبير عن الرأي حول قضايا التربية والتعليم ومشاكل المهنة، وكذلك يستخدمها طلاب الجامعات للتعبير عن مشاكلهم بالجامعة والمقررات والامتحانات، وتستخدم أيضاً مع معظم المعلمين بالتعليم قبل الجامعي للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم نحو مهنتهم، وتستخدم أيضاً بصورة كبيرة مع طلاب التعليم قبل الجامعي وخاصة طلاب المرحلة الثانوية للتعبير عن أفكارهم ومواهبهم. ج- تدعيم التعليم: يتم توظيف امكانات هذه النوعية من الشبكات باعتبارها الأكثر شعبية حول العالم في تدعيم وتطوير التعليم بعناصرها المختلفة، وقد تم ذلك من خلال: (1) تمكين الطلاب من إنشاء مجموعات تعليمية مختلفة في مختلف التخصصات العلمية. (2) تمكن الطلاب من المشاركة في بناء المحتوى التعليمي بمختلف أشكاله ووسائطه. (3) تمكن الطلاب من ربط التعليم بهذه الشبكات بجميع المواقع الأخرى لتدعيم العملية التعليمية. (4) تمكن الطلاب من تبادل المعارف والمعلومات فيما بينهم في مجال تعليمهم والاستفادة من الآراء المتنوعة. (5) مساعدة الطلاب في البحث عن المعارف والمعلومات بمختلف أشكالها عبر مشاركات الزملاء والمعلمين. (6) تمكين الطلاب من الحوارات الفورية حول الموضوعات التعليمية. (7) تمكين الطلاب من ارسال أشكال مختلفة من الهدايا الرمزية عبر الشبكة كتغذية مرتجعة لزملائهم في المجموعة عبر الشبكة. (8) مساعدة المعلم على عمل مجموعات تعليمية مرتبطة بالمناهج والمقررات. (9) المساهمة في بناء مجتمع تعليمي بين المعلم وطلابه للتواصل حول موضوع التعلم وتبادل المعارف والأفكار. (10) يوظف المعلمين هذه النوعية من الشبكات في إنجاز المشاريع الصفية، وإشراك الطلاب في الأنشطة التعليمية.

م	ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في التعليم	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
		(11) يوظف المعلمون هذه الشبكات في إرسال الملفات والرسائل للطلاب واستقبال رسائلهم وملفاتهم المرتبطة بالتعليم. (12) يوظف المعلم الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات في عقد الدورات التدريبية أو الندوات أو المؤتمرات من بعد.
2	مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في محتوى معين مثل YouTube	أ- يوظفها المعلم في إنشاء قناة تعليمية لتقديم التعليم من خلال ملفات الفيديو والتفاعل حولها مع الطلاب. ب- يستخدمها المتعلمون للمشاركة بملفات الفيديو التعليمية التي تخدم المقررات عبر القناة التعليمية. ج- توظفها المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة في عمل قناة خاصة بالمؤسسة لعرض الأنشطة الخاصة بالعمل باستمرار. د- توظفها الجامعات وبعض المؤسسات التعليمية الأخرى لعرض المقررات التعليمية عبر قناة تعليمية خاصة على الشبكة. هـ- يستخدمها كل من المعلم والمتعلم في تحميل ملفات الفيديو التعليمية لتوظيفها في تطوير المقررات الدراسية. و- يوظفها المتعلمون في نقل الأعمال والأنشطة الخاصة بهم وإرسالها للمعلم عبر الشبكة. ز- يستخدمها المعلم في استقبال أداء الطلاب المسجل بالفيديو. ح- تمكن المعلم والمتعلم من التقاط مقاطع الفيديو باستخدام (الهاتف المحمول) ونشره على القناة التعليمية عبر اليوتيوب. ط- يوظفها المعلم والمتعلمين وإدارات المؤسسات التعليمية كوسيلة لتخزين المحتوى المصور. ي- يستخدمها المعلم والمتعلمين بمثابة مكتبة لملفات الفيديو في العالم يتم الرجوع إليها عند الحاجة.
3	مواقع التواصل الاجتماعي التعليمية مثل نينج ning	أ- يستخدم المعلم والمتعلمين وأولياء الأمور هذه الشبكات لضمان اكتساب تعليم في بيئة اجتماعية آمنة عبر الويب. ب- يوظف المعلم هذه النوعية من الشبكات في تصميم فصل تعليمي على الشبكة ليتمكن من عرض المحتوى ومناقشته والتفاعل حوله بينه وبين طلابه. ج- توظف هذه الشبكات في تقديم دعماً للتشارك في التعليم عبر وسيلة اجتماعية إلكترونية. د- تستخدم هذه النوعية من الشبكات في تقديم تعليم اجتماعي من خلال بيئة تعليمية مألوفة وهي شبكة اجتماعية على الويب. هـ- يوظفها المعلم في مواصلة المناقشات الصفية على الإنترنت، وتقديم التغذية المرتجعة للطلاب على أساس الأداء.

م	ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتوظيفاً في التعليم	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
		و- توفر هذه النوعية من الشبكات إمكانية تتبع تقدم الطلاب من خلال تخزين جميع الدرجات الخاصة بالطلاب من خلال قاعدة بيانات تعليمية، فيتمكن المعلمون من تعرف تقدم تلاميذهم من خلال النتائج على الشبكة.
4	مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبات والكتب مثل LibraryThink	أ- تقديم خدمات للمعلم: يستفيد المعلم بصورة كبيرة من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في المكتبات مثل LibraryThink؛ وذلك وفق ما يلي: (1) توظف في تدعيم المعلمين بما يستجد من مؤلفات في مجال تخصصاتهم. (2) تستخدم في توصيل المعلم بقائمة المعارف والمهارات التي يبتغى اكسابها لطلابه مع تحقيق التواصل حولها من خلال مجموعة المعلم على الشبكة. (3) يوظفها المعلم في إجراء المناقشات حول التعليم المشترك في تلك المؤلفات وكيفية الاستفادة منها في عملية التعليم. (4) يستخدمها المعلم في إنشاء مكتبة افتراضية خاصة به، ودعوة الطلاب لزيارة هذه المكتبة والاستفادة منها. (5) يوظفها المعلم في إنشاء قائمة بالمجموعات المكتبية ذات الارتباط بمحتوى الدرس. ب- تقديم خدمات للمتعلم: يستفيد المتعلم بصورة كبيرة من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في المكتبات مثل LibraryThink؛ وذلك وفق ما يلي: (1) يوظفها المتعلمون في بناء مجموعات مكتبات مشتركة بين الطلاب على الشبكة لتجميع أكبر قدر من المؤلفات العلمية في تخصصاتهم وفهرستها بما يخدم مختلف المقررات الدراسية. (2) يستطيع كل متعلم القيام ببناء مكتبة شخصية خاصة به على الشبكة، ليتمكن من خلالها من تكوين أكبر عدد من المقتنيات المعلوماتية والمؤلفات المختلفة للاستفادة منها في تدعيم المقررات التي يدرسها، وعلى المستوى الجماعي ليطلع عليها الزملاء والأصدقاء. (3) يستعين المتعلم بمقتنيات الشبكة من المكتبات والمؤلفات المرتبطة بمجال التعلم في إجراء الأنشطة الفردية والمشاركة وزيادة المعارف وإثرائها.

3- النتائج المرتبطة بالتصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي: ويوضح الجدول (3) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي: ويوضح الجدول (3) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي: الجدول (3):
التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي:

م	ما يتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
1	التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي	أ- التطوير في ضوء خصائص التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي: من خلال الخصائص التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي استخدمت النظم التربوية جميع هذه الخصائص في تطوير نظمها، وذلك من خلال: (1) تطبيق نظام التعليم مزدوج الاتجاه: من خلال التواصل الحي المباشر عبر الشبكات وأيضا المناقشات الغير مباشرة بين عناصر العملية التعليمية. (2) اعتبار المتعلمون مساهمون في بناء المعرفة: من خلال إعداد المعرفة المرتبطة بالموضوع الدراسي من قبل المتعلمين أنفسهم في مجتمع تعليمي اجتماعي تشاركي عبر الشبكات. (3) نظام التعلم قائم على المشاركة والتفاعل: يتم توظيف المشاركة والتفاعل بين المتعلمين في بناء المعرفة وتنظيمها وتطويرها والتفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضاً بهدف تحقيق التعلم المنشود.

م	ما يتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
2	ظهور أساليب واستراتيجيات خاصة بالتعليم بشبكات التواصل الاجتماعي	أ- اتجاه التعليم نحو توظيف عناصر الوسائط المتعددة بأشكال مختلفة ضمن المحتوى التعليمي بالشكل الذي يعطى للمستفيد حرية الاختيار. ب- تحول التعليم من سيطرة نظم إدارة المحتوى التعليمي إلى الأنظمة مفتوحة المصدر. ج- التحول من بيئات التعلم الافتراضية إلى بيئات التعلم الشخصية. د- تصميم التعليم بشكل متمركز حول المتعلم؛ بحيث يتم تمكين المتعلم من أسلوب ونظام التعليم والتعلم وكذلك بناء محتوى التعليم والمساهمة في كل خطواته. هـ- زيادة التفاعل بين المتعلمين. و- القضاء على العزلة التعليمية: حيث يتم توظيف مجتمعات الممارسة الافتراضية في التفاعل والمشاركة الاجتماعية بالإضافة للتعليم الإلكتروني عبر الويب. ز- تبادل المعلومات بين مجتمع التربية: توظف مجتمعات الممارسة الافتراضية في تبادل المعلومات بين عناصر عملية التعلم، وتمكين المتعلمين من التواصل والتعاون دون قيود. ح- تقاسم المعرفة: يوظف التعليم بالشبكات الاجتماعية على أساس تقاسم المعرفة؛ من خلال التعليم الاجتماعي الذي يحقق الدعم الاجتماعي والتفاعل بين فريق التعليم. ط- المسئولية الفردية في التعلم: فكل فرد مسئول عن إتقان تعلمه من خلال نشاطه وتفاعله المستمر داخل المجموعة عبر الشبكة.
3	ظهور مؤسسات تعليمية تتبنى الشبكات الاجتماعية التعليمية في التعليم	1- الاستفادة من مجتمعات التعلم عبر الويب ومنها مجتمع التعلم (class.com): ويعد لتطوير أساليب تعليم طلاب المدارس والجامعات بتطبيق التعلم من خلال التواصل الاجتماعي. 2- الاستفادة من المدارس التعليمية الاجتماعية ومها مدرسة المجتمع على الويب Scola Nova: يمكن توظيف هذه التجربة في تقديم البرامج التعليمية لطلاب المدارس من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية عبر التواصل الاجتماعي. 3- دراسة تجربة مؤسسة الفصل الدراسي 2.0 (classroom20): وتحديد إمكانية توظيف هذه المؤسسة في توفر نظاماً للفصول الدراسية الاجتماعية عبر الشبكة. 4- دراسة تجربة منصة التعليم الإلكتروني (EDU 2.0): ومدى إمكانية توظيف مؤسسة منصة التعليم الإلكتروني EDU 2.0 للتعليم الإلكتروني القائم على التواصل الاجتماعي بالمرحلة الجامعية.

م	ما يتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير منظومة التربية في ضوءها:
4	ظهور تجارب دولية تتبنى أسلوب التعليم بالشبكات الاجتماعية	1- التجربة الصينية: دراسة وتحليل التجربة الصينية للتعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين، ووضع تصور مقترح لتطبيق مميزات التجربة من خلال القضاء على روتين التدريس التقليدي وتجريب هذه التجربة بالمدارس المصرية. 2- التجربة الأمريكية: الاستفادة من تجربة وزارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية في العديد من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة نظام التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من التجربة وتوظيف هذه التجربة بوزارة التعليم بمصر. 3 - تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة: الاستفادة من تجربة دولة الإمارات حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على اعتبار أنها تجربة جيدة لمجتمع عربي يمكن أن يكون نقطة انطلاقاً لمختلف البلدان العربية الأخرى ومنها مصر

4- النتائج المرتبطة بالتصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج:
ويوضح الجدول (4) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج:
ويوضح الجدول (4) التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج:
الجدول (4)

التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية في ضوء تطور دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج:

م	ما يتعلق بتطور دور المعلم والمتعلم والمنهج	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج
1	تطوير دور المعلم وفق التعليم بشبكات	أ- أدوار مرتبطة بالجانب التنظيمي: يتطلب من المعلم القيام بأدوار تنظيمية مستحدثة تتوافق مع التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي، ومن هذه الأدوار:

م	ما يتعلق بتطور دور المعلم والمتعلم والمنهج	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج
1	التواصل الاجتماعي	(1) تيسير عملية التعليم: من خلال التعليم بالشبكات الاجتماعية الافتراضية أصبح المعلم مسؤولاً عن تيسير التعليم الشبكي المجتمعي وتوفير مناخ ملائم في بيئة تعليمية اجتماعية آمنة. (2) توجيه العملية التعليمية: يختص المعلم بتوجيه عملية التعليم؛ بتقديم التعليمات الواضحة وتوجيه الطلاب، وكذلك القيام بتشجيع المتعلمين على إدارة وتوجيه عملية التعلم الخاصة بهم لتحقيق الإتقان العام للمعارف والمهارات. (3) تقييم أعمال المتعلمين: يقوم المعلم مباشرةً بتقييم أعمال المتعلمين عبر الشبكة إلكترونياً أو من خلال التقييم المرجأ، ويقوم المعلم أيضاً بتقييم أداء المهارات العملية للتعرف على مدى تقدم المتعلمين في الأداء من خلال ملاحظة الأداء المصور عبر الشبكة. ب- أدوار مرتبطة بالجانب المهاري التقني: يتطلب من المعلم القيام بأدوار مهارية لاستخدام التقنية ليتمكن من التوظيف الجديد للتعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، ومن هذه الأدوار: (1) التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي والأجهزة المشغلة لها. (2) بناء ونشر المحتوى والأنشطة عبر تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل النشط بين مجتمع التعليم والتعلم. (3) القيام بالمشاركات التي تدعم المناهج وتقدم المهارات عبر إمكانات شبكة التواصل الاجتماعي. (4) عرض الصور الثابتة ومقاطع الفيديو التعليمية التي تهدف لتوضيح المفاهيم المجردة بالمناهج الدراسية على طلابه عبر الشبكة. (5) ربط الطلاب بكل ما هو جديد في المجال عبر الروابط الإلكترونية عبر الويب. (6) إجراء التقييم الإلكتروني من خلال الاختبارات عبر الشبكة. (7) إرسال الملفات والرسائل، وكذلك استقبال رسائلهم وملفاتهم المرتبطة بالتعليم. (8) استخدام استطلاعات الرأي على الشبكات.
2	تطوير دور المتعلم وفق التعليم بشبكات	يكون المتعلم أحد بناء المحتوى، ويقع على عاتقه القيام بأدوار ومهام عديدة ومنها: أ- أدوار مرتبطة بالجانب التنظيمي: يتطلب من المتعلم القيام بأدوار تنظيمية تربوية تتوافق مع التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، ومن هذه الأدوار:

م	ما يتعلق بتطور دور المعلم والمتعلم والمنهج	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج
	التواصل الاجتماعي الافتراضي	(1) إدارة عملية التعلم: يشارك المتعلمون في وضع جدول أعمال البرنامج التعليمي. (2) المشاركة في عملية التعليم: العمل التشاركي في مجموعات تسمح لكل متعلم فيها بالقيام بدورٍ فعالٍ في المشروعات الجماعية والتعلم من الخبرة الشخصية وخبرات الآخرين. (3) الاتصال مع المعلم والزملاء: استخدامهم لقنوات ووسائل الاتصال المتاحة؛ من نصوص وصور ولقطات فيديو وقوائم البريد الإلكتروني، وتدريبهم على توظيفها في تبادل الآراء والاستفسارات عبر الشبكة. (4) تكوين جماعات التعليم: من خلال التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي تنشأ مجموعات تعليمية متعددة تعتمد على التفاعل النشط بين المتعلمين، ومن خلال نظام التعليم المجتمعي القائم على التكامل التعليمي بين جميع أفراد المجموعة، يكون الفرد مطالباً بتكوين جماعة تعليمية والتفاعل معها لتحقيق أهداف التعليم. ب- أدوار مرتبطة بالجانب المهاري التقني: يتطلب من المتعلم القيام بأدوار مهارية لاستخدام شبكات التواصل ليتمكن من التوظيف الجديد للتعليم من خلالها، ومن هذه الأدوار: (1) إنشاء صفحة شخصية خاصة به يدعو إليها زملاءه بالمدرسة / الجامعة ليتمكن من مراجعة المناهج والمقررات والمناقشة حول موضوعات التعليم اليومية. (2) عمل مجموعة / مجموعات تعليمية على الشبكة مرتبطة بمقرر محدد أو عدة مقررات بالمنهج الدراسي ومحاولة النقاش وتبادل المعارف حول موضوع التعلم والقضايا المشتركة وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من رأى الجماعة حول التعليم. (3) تبادل الرسائل التعليمية والملفات بين المتعلمين بعضهم بعضاً، وبينهم وبين معلمهم. (4) نشر الصور وملفات الفيديو التعليمية التي تدعم المناهج الدراسية والتناقش مع الزملاء. (5) المشاركة في الندوات والاجتماعات التعليمية المباشرة على شبكات التواصل. (6) الاستفادة من المكتبات الإلكترونية المشاركة على الشبكات، والتفاعل معها، وزيارتها افتراضياً، والحصول على المصادر التعليمية من مقتنياتها.

م	ما يتعلق بتطور دور المعلم والمتعلم والمنهج	التصور المقترح لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير دور المعلم والمتعلم، وتطوير المنهج
3	تطوير المناهج الدراسية وفق التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي	أ- تقديم المناهج الدراسية والمقررات والموضوع عبر الشبكة وفتح باب الحوار حولها بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية وإثراء المناهج وتدعيمها وتطويرها. ب- مشاركة الطلاب في بناء المقررات والمناهج والتأثير فيها من خلال تعليقاتهم وحواراتهم حول الموضوعات مما يجعل الطالب يشعر بذاته، ويتفاعل مع زملائه في تطوير وتعديل المقررات بما يتوافق مع طبيعة العصر الحالي والمعتمد على التطوير المستمر. ج- تطوير المناهج وتعديلها وفقاً لمتطلبات تجديد المعارف والمعلومات من خلال الإضافة والتعديل والحذف عبر إمكانية الويب (2.0) مما يجعل التعليم مواكباً لكل المتغيرات العالمية. د- تدعيم المناهج الدراسية بالصور والرسوم والتعليقات المسموعة من خلال الشبكة، ومشاركة المتعلم في بناء المناهج بما يمتلك من ملفات مما يجعل التعليم أكثر تأثيراً وبقاءً. هـ- ربط الموضوعات المختلفة بالمناهج الدراسية بروابط متنوعة متعلقة بالمنهج من خلال مواقع التعليم الأخرى. و- ربط الطالب بالجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى التي تقدم نفس التخصص عبر الشبكة ليتمكن من المشاركة والمقارنة، ثم التدعيم وبناء المحتوى عبر مجموعته بالشبكة. ز- إمداد المعلم بالمؤلفات الجديدة التي تدعم المنهج المدرسي الذي يقدمه، ليستطيع المعلم توظيف تلك المقتنيات لتطوير المناهج في ظل عصر متجدد ومتطور. ح- تدعيم القائمين على إعداد المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية بالمؤلفات الجديدة والمتنوعة في مختلف مكتبات العالم ليكون واضع المنهج مواكباً لكل جديد بال مجال.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات التي تحقق ما يبغي البحث إلى تحقيقه مستقبلاً ارتباطاً بما توصل إليه من نتائج، واستكمالاً لجوانب الدراسة وتوظيفاً ناجحاً لهذه النتائج في الواقع، وهذه التوصيات هي:

- 1- تطوير دور المعلم في ضوء التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي.
- 2- تطوير دور المتعلم في ضوء التعلم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي.

- 3- تطوير وتحديث المحتوى التعليمي والمناهج في ضوء التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي.
- 1- توجيه أنظار القائمين على التربية إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في تطوير منظومة التربية بكافة جوانبها التعليمية والفنية والتثقيفية والإدارية.
- 2- ضرورة توفير خدمات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي العامة مثل الفيسبوك ومنصة X في منظومة التربية، وتقديم التعليم وما يرتبط به عبر وسائل تعليمية اجتماعية عصرية.
- 3- أهمية الاستخدام الرسمي وغير الرسمي لشبكات التواصل الاجتماعي التعليمية في تقديم التعليم بكافة جوانبه من بناء المحتوى بالتعاون مع المتعلمين والمعلم إلى تقييم الأداء والتحصيل وتقديم الرجوع المناسب.
- 8- ضرورة اهتمام القائمين على تطوير منظومة التربية والتعليم بتوظيف الأساليب والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم بشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والتعلم.
- 9- ضرورة الاهتمام بتوظيف تقنيات المؤسسات التعليمية التي تتبنى الشبكات التواصل الاجتماعي التعليمية في تقديم التعليم والتعلم.
- 10- توجيه أنظار وزارة التربية والتعليم بعض التجارب الدولية الناجحة والتي تتبنى أسلوب التعليم بالشبكات الاجتماعية

مراجع البحث

- Alexa. (2025). **facebook.com**, Retrieved January 12, 2013, from [www.alexacom/siteinfo/face book.com](http://www.alexacom/siteinfo/face%20book.com)
- Alexandra, C; Verma, S; Jawa, N; Mackin, R; Seemann, M; & Kirpalani, A. (2023). Across the Twitter-Verse: Is Twitter an Equitable Tool in Academic Medicine? A Scoping Review, *TechTrends: Linking Research and Practice to Improve Learning*, 68 (2), 257-267.
- Alexandra, C; Verma, S; Jawa, N; Mackin, R; Seemann, M; & Kirpalani, A. (2023). Across the Twitter-Verse: Is Twitter an Equitable Tool in Academic Medicine? A Scoping Review, *TechTrends: Linking Research and Practice to Improve Learning*, 68 (2), 257-267.
- Amir, M; Maureen, K. & Margaret, E. (2025). Youth from Refugee Backgrounds Positioning Their Identities through Reaction Videos, *Journal of Language, Identity, and Education*, 24 (1), 163-178.
- Andrew, M; Van, L. & Dorit, M. (2024). Social Networking Sites as Affordable Tools for High-Potential Personal Learning Networks: The Case of Teachers as Learners in Vietnam, *Educational Research for Policy and Practice*, 23 (2), 313-335.
- Awal-Kurnia, N. (2024). Analyzing the Use of Social Media in Education: A Bibliometric Review of Research Publications, *Education and Information Technologies*, 29 (8), 9495-9516.
- Borchers, C; Rosenberg, M.; & Swartzentruber, M. (2023). Facebook Post Data: A Primer for Educational Research, *Educational Technology Research and Development*, 71 (6), 2345-2364 .
- Breann, M.(2024). Online First-Generation College Students: Social Support Networks Influence on Self-Regulated Behaviors for Doctoral Degree Completion, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, National University, ERIC Number: ED659668.

- Champagne, M .(2017). Networking the Canon: Reconstituting the American Literature Canon through Online Distribution Systems, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of California, Santa Barbara. ERIC Number: ED584525.
- Çimsir, E; Ramazan, A. & Alper, A. (2024). Turkish Adolescents' Anonymous Use of Social Networking Sites (SNSs): A Phenomenological Study, *Psychology in the Schools*, 61 (7), 2912-2929.
- Clara, M. & Felicia, M. (2024). Pre-Service Science Teachers' Perceived Effect of Twitter Ban on Learning and Communication, *TechTrends: Linking Research and Practice to Improve Learning*, 68 (2), 257-267 .
- Dassanayake, N. (2024). Shattered Dream of Purism: Sociolinguistic Dynamics of the Emerging Hybrid Social Media Language in Sri Lanka, *Research on Education and Media*, 16 (2), 22-45.
- Dhiman, P. & Vasileios, P. (2024). Digital Diaspora: Exploring the Social Networking Dynamics of International Students in Chandigarh, India, *Journal of Interdisciplinary Studies in Education*, 13 (1), 188-207.
- Educause. (2023). Horizon Report 2023, Austin, Texas: the New Media Consortium, Retrieve January 11, 2023, from: <http://www.Educause.Edu>.
- El Mrassni, H; Ciftci, D; & Isman, A. (2023). The Effects of Social Media on Social Responsibility: Facebook, *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, 22 (2), 85-109 .
- Elenurm, T. (2025). Social Media as an E-Learning Tool for Understanding the Challenges of COVID-19 for Students, *E-Learning and Digital Media*, 22 (1) 86-101.
- Frank, E; Eckstein, S; Huddleston, J; Sarah, E. & Becky, E. (2024). 2024 Brick & Click: An Academic Library Conference (24th, Maryville, Missouri, November 1, 2024), **ERIC Number:** ED661492.
- Gencel, N; Elmabaredy, A. & Semerci, C. (2023). Opinions of Faculty Members on the Effects of Using Social Media in Higher

Education, International Journal of Research in Education and Science, 9 (4), 891-908 .

- Hye-Rin, L; Teomara, R; Paul, H; Fernando, R; Kevin, R. & Jacquelynnne, E. (2024). Role Models in Action through YouTube Videos for Engineering Community College Students, Research in Higher Education, 65 (5), 1007-1039 .
- Jeffrey, P; Hege; & Keith, T. (2024). Exploring and Comparing Teacher Twitter Use in Three Countries: Purposes, Benefits, Challenges, and Changes, AERA Online Paper Repository, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Philadelphia, PA, Apr 11-14, 2024).
- Jiahang, L; Ying, H. & Haixia, L. (2024). Social Media and K-12 Foreign Language Education: A Critical Review of the Literature, CALICO Journal, 41 (2), 165-187 .
- Jiang, M; Lam, C.; Chiu, W. & Ho, W. (2023). Social Media Aids for Business Learning: A Quantitative Evaluation with the 5E Instructional Model, Education and Information Technologies, 28 (9), 12269-12291 .
- Kumi-Yeboah, A; Kim, Y; Yankson, B; Aikins, S. & Dadson, A. (2023). Diverse Students' Perspectives on Privacy and Technology Integration in Higher Education, British Journal of Educational Technology, 54 (6), 1671-1692.
- Librarything. (2024). About Librarything. Retrieved Febraury 22, 2024, from: www.librarything.com/about
- Martin, A. & Patrick, A. (2024). Recognizing the Role of YouTube in Medical Education, Discover Education, 3 (73), 25- 54.
- Michalovich, A; Maureen, K. & Margaret, E. (2025). Youth from Refugee Backgrounds Positioning Their Identities through Reaction Videos, Journal of Language, Identity, and Education, 24 (1), 163-178 .
- Muhammad, A. & Shah, H. (2025). Integrating Social Media into Educational Strategies: Examining the Impact of Social Media Usage on High School Students' Academic

Performance, International Journal of Research in Education and Science, 10 (4), 826-840.

Muhammad, F; Fazeeda, M. & Norwazli, W. (2024). Knowledge Sharing via Social Media in Higher Education: A Bibliometric Analysis, Journal of Applied Research in Higher Education, 16 (5), 1420-1437.

Neslihan, S. & Abdullah, Ç. (2024). Examining Preschool Teacher's Use of Social Media in Terms of Their Professional Development, Journal of Educational Technology and Online Learning, 7 (1), 132-148.

Ning, (2024). About Ning. Retrieved Febraury 18, 2024, from: <http://www.ning.com/about>.

Nunes, C; Miranda, L. & Amaral, I. (2017). Social Network to Support Parents and Teachers of Students with Multiple Disabilities, Journal of International Special Needs Education, 20 (1), 14-24 .

Patchara, E. (2024). Enhancing Entrepreneurship Education with Innovatively Designed YouTube Videos: Evaluating Student Learning and Effectiveness of YouTube Videos as Educational Tools, Higher Education Studies, 14 (4), 173-185.

Patricia, A. & Yaw, S. (2023). Connecting Classrooms through Social Media Instruction in Educational Institutions, International Journal of Technology in Education and Science, 7 (4), 500-513.

Prince, C; Annelien, A; & Morgan, L. (2024). Unlocking the Potential of Facebook as a Versatile Platform for Knowledge Sharing. Research in Social Sciences and Technology, 9 (2), 196-224 .

Rachel, K. (2024). Academic Mothers' Use of Social Networking Sites for Support, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The Ohio State University, ERIC Number: ED663421.

Roblyer, D; Michelle, M; Marsena, W. & Herman, J. (2020). Findings on Facebook in higher education: A comparison of college faculty and student uses and perceptions of social

networking sites, Internet and Higher Education, 13 (3), 134-140.

Samuel, F. (2024). Context Responsive Leadership to Explain X/Twitter for Professional Development Scale Scores, Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 97 (5), 145-153.

Simsek, A.(2024). How Will Education Look Like in the Future?, Contemporary Educational Technology, 16 (3), 518 .

Siyu, Z & Jiarui, Y. (2025). international Students' Social Media Use: An Integrative Review of Research over a Decade, Journal of Studies in International Education, 29 (1), 42-63.

Torrey, t. (2012). Professional Learning Networks Designed for Teacher Learning. Australian Educational Computing, 27(1), 34-38 .

Wararee, N; Thitirat, R; Jittraphorn, S; & Pichakorn, C. (2024). Facebook in ESL Classroom: Class Engagement via Community Building and Development of Socio-Pragmatic Competences, Shanlax International Journal of Education, 12 (1), 90-95 .

Weipeng, Y; Chan, W. & Alfredo, B. (2024). A YouTube Video Club for Teacher Learning: Empowering Early Childhood Educators to Teach STEM, British Journal of Educational Technology, 55 (2), 605-624 .

Wikipedia. (2024). List of social networking websites, Retrieved January 16, 2024,from:
http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_social_networking_websites.

Woodford, H; Southcott, J. & Maria, G. (2024). The Sushi Train of Professional Learning: Teachers Self-Driving Learning Using a Social Networking Website, Teacher Development, 28 (4), 515-533.

Xiaoyuan, C; Yuxin, C; Alafate, L; Yang, Z; Xiaochun, X. & Xinyi W.(2024). Social Anxiety and Phubbing: The Mediating Role of Problematic Social Networking and the Moderating Role of Family Socioeconomic Status, Psychology in the Schools, 61 (2), 553-567.

- Xueyuan, Z; Jaffar, A; Muhammad, S; Achyut, S; Sezai, E. & Dinesh D.(2024). Association between Social Media Use and Students' Academic Performance through Family Bonding and Collective Learning: The Moderating Role of Mental Well-Being, Education and Information Technologies, 29 (11), 14059-14089.
- Youtube. (2024). About YouTube. Retrieved Febraury 6, 2024, from: http://www.youtube.com/t/about_youtube.